

خطبة الغدير للرسول الأعظم ﷺ

دراسة اسلوبية

Alghadeer Sermon of the Greatest Messenger
(Stylistic Study)

أ.م.د. شيماء محمد كاظم

أ.م.د. بشائر أمير عبد السادة

Asst. Prof. Dr. Sheima Muhammad Kadhim

Asst. Prof. Dr. Bashar Ameer `Abidalsada

خطبة الغدير للرسول الأعظم ﷺ دراسة اسلوية

Alghadeer Sermon of the Greatest Messenger
(Stylistic Study)

أ.م.د. شيماء محمد كاظم
أ.م.د. بشائر أمير عبد السادة
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

Asst. Prof. Dr. Sheima Muhammad Kadhim
Department of Arabic College of Education for
Human Sciences University of Babylon

Asst. Prof. Dr. Bashar Ameer `Abidalsada
Department of Arabic, College of Education for
Human Sciences University of Babylon

alftlawybshayr@gmail.com
shaimaa2016.hum@gmail.com

تاريخ التسليم: ٢٠١٨/١٢/٢٧
تاريخ القبول: ٢٠١٩/٥/٥

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث

يمثل النص الادبي/ الديني عالماً متكاملًا من الثقافات المتعددة والمتنوعة التي يحاول كاتب النص الخروج به عن دائرة الرتابة والكلام النمطي العادي، الى عالم ذي رؤى عميقة وافكار متنوعة ومترسخة، ولعل الدراسة الاسلوبية بما تتمتع به من خصائص مميزة تبرز جماليات النص الادبي، عبر سبر اغواره وتحليل بنياته والكشف عن البنيات المهيمنة على النص تمثل الطريقة المثلى لدراسة (خطبة الغدير) - بوصفها نصاً ادبياً دينياً- بما تحمله من دلالات موحية عميقة الى جانب كونها نصاً محاطاً بقدسية الهية عظيمة، وهذا ما دفعنا الى دراستها والكشف عن مكان من الجمال فيها.

وقد احتوى البحث على مبحثين: تضمن المبحث الاول: دراسة نظرية شملت تعريف الاسلوبية لغة واصطلاحاً... اما المبحث الثاني: فقد تضمن ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، ثم خاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات، تتبعها قائمة المصادر والمراجع.

Abstract

The literary , religious text represents an integrated world of diverse cultures that writer tries to free himself from the circle of conventionality to be in a world of deep visions and various ideas. The stylistic study with its distinctive characteristics highlights the aesthetics of the literary text. Furthermore , the analysis of its structures and the discovery of the dominant forms in the text represent the best way to study the "Alghadeer Sermon" as a religious literary text with profound connotations .

The current study includes three levels: vocal, syntactic and semantic , and there are a conclusion , a list of sources and references.

المبحث الاول: الجانب النظري

الاسلوب لغة: ورد في معاجم اللغة العربية ان الاسلوب لفظ يطلق على السَّطْر من النخيل وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ فهو أُسْلُوبٌ والأُسْلُوبُ هو الطريق والوجهُ والمَذْهَبُ يقال أُنْتَم في أُسْلُوبِ سُوءٍ ويُجْمَعُ أُسَالِيبَ والأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ تأخذ فيه والأُسْلُوبُ بالضم الفَنُّ يقال أَخَذَ فلانٌ في أُسَالِيبَ من القولِ أي أفانينَ منه وإنَّ أَنفَهُ لفي أُسْلُوبٍ إذا كان مُتَكَبِّراً^(١).

الاسلوبية اصطلاحاً: هو المعنى الموضوع في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام والأفعال في نفوس سامعيه^(٢)، او هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه^(٣)، وتعد (الوجه الجمالي للألسنة، تبحث في الخصائص التعبيرية والشعرية التي يتوسلها الخطاب الادبي، وترتدي - بذلك - طابعا علمياً تقريرياً في وصفها للوقائع وتصنيفها بشكل موضوعي، ومنهجية)^(٤) وهي (تحليل لغوي موضوعه الاسلوب، وشرطه الموضوعية، وركيزته الالسنية)^(٥)، ومن ابرز سمات المنهج الاسلوبي استكشاف العلاقات اللغوية القائمة في النص والظواهر البارزة التي تشكل سمات خاصة فيه، ثم محاولة الكشف عن العلاقات القائمة بينها وبين شخصية الكاتب، الذي يسعى الى تشكيل مادته اللغوية على وفق احساسه ومشاعره التي تجعله يكرر اسالياً معينة وصيغاً محددة تشكل ملمحاً اسلوبياً مميزاً في نصه^(٦)، وهي لا تغفل الجانب العاطفي اذ تسعى الى دراسة (وقائع التعبير في اللغة المنتظمة من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن وقائع الاحساس عبر اللغة، وفعال اللغة في الاحساس)^(٧) نفهم مما سبق ان الاسلوبية منهج وطريقة تجمع بين العلمية والادبية في طرح الموضوع واختيار

التركيب في لغة فنية ابداعية منتظمة، تختلف من كاتب لآخر على وفق المنظومة الثقافية للكاتب نفسه او بما يتناسب مع الموضوع المراد التكلم عنه، فلكل موضوع ادبي مسار ثقافي خاص به، وقبل الولوج في تحليل الخطبة لابد من اضاءة بسيطة لخطبة الغدير من ناحية روايتها ومضامينها.

خطبة الغدير: وهي آخر خطبة خطبها الرسول الكريم ﷺ في غدير خم في ١٨ من ذي الحجة للسنة العاشرة من الهجرة، ولهذه الخطبة اهمية بالغة في الفكر الامامي ففيها اظهار الحق وتثبيت امر الولاية للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده، ولو ثبت المسلمون على التمسك بها واثبات احقيتها وعدم التحريف في نقلها والتشكيك بمصداقيتها، لما وجدنا خلافات سياسية ودينية ومذهبية تتردد على الالسنه بين الحين والحين، فواقعة الغدير من الوقائع المشهود بصحتها في كتب التاريخ والروايات وقد رويت من رواة ثقات لا يشكك بمصداقيتهم ومن هؤلاء الرواة:

الامام الباقر عليه السلام نقلت بأسانيد معتبرة في اربعة كتب وهي: روضة الواعظين، للفتال النيسابوري، وكتاب الاحتجاج لابي منصور الطبرسي، وكتاب اليقين للسيد علي بن موسى بن طاووس، وكتاب نزهة الكرام وبستان العوام لمحمد بن الحسين الرازي.

رواية حذيفة بن اليمان والتي نقلت بأسانيد متصلة في كتاب اقبال الاعمال للسيد علي بن موسى بن طاووس.

رواية زيد بن ارقم التي نقلت في اربعة كتب وهي: كتاب التحصين للسيد علي بن موسى بن طاووس، وكتاب العدد القوية لعلي بن يوسف الحلي، وكتاب الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم لزين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي، وكتاب نهج الايمان لابن جبر^(٨)

وقد حوت خطبة الغدير على مفاهيم سامية ومعان عميقة في مقام الولاية للعترة الطاهرة، نظراً لأهميتها واتساع مدلولها سنذكرها باختصار، وهي الابتداء بحمد الله والثناء عليه، ثم تبليغ الناس ان امر الولاية هو امر الهي، ثم اعلان النبي الامامة لعلي بن ابي طالب والائمة من ولده، وبعدها تثبيت الامامة بالقول والفعل اذ رفع الرسول الامام علي حتى بان بياض ابطيها، ولتثبيت الامر وزيادة اليقين عند المعاندين كرر الرسول مسألة التأكيد على امر الامامة لعلي بن ابي طالب لا غيره، لينتقل من هذا التأكيد الى امر في غاية الاهمية هو الاشارة الى مقاصد المنافقين الذين كان لهم باع طويل في تشييت المسلمين وخذاعهم، وبعدها وضح بركات اهل البيت ومحبتهم، وذكر الامام المهدي ﷺ عبر الحديث عن اوصافه والتبشير بظهور العدل والقسط على يديه، ثم كرر مرة اخرى مسألة التأكيد على البيعة للإمام علي (عليه السلام)، مبلغاً اياهم ما يمكن ان يلاقوه في المستقبل من مصاعب وان عليهم الرجوع الى الامام علي والائمة من ولده، وامرهم بإبلاغ ما سمعوه الى الناس جميعاً ففيه صلاح دينهم ودنياهم.

ولما كانت هذه الدراسة تعتمد على الكشف على الظواهر الاسلوبية في خطبة الغدير اذاً لا بد لنا من الكشف عن مستويات التحليل الاسلوبي وهي المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

أولاً: المستوى الصوتي:

الصوت هو أثر سمعي تنتجه أعضاء النطق الإنسانية بشكل إرادي على نحو ارتعاشات نتيجة لحركات معينة. وهذا الأثر السمعي يسبب تكوين رموز وعلائم تعد أساس الكلام ثم تسبب هذه الرموز والعلائم تكوين الكلمات ذات المعنى والجمل والتعابير. وتعد هذه العناصر الأربعة أي الصوت والكلمة والمعنى والجملة أساساً للغة، إن تكرار صوت معين من دون غيره له علاقة مباشرة بأفكار الباث وصوره ورؤاه التي يحاول إيصالها إلى المتلقي عبر لغة أدبية جميلة، لذا سنحاول دراسة الجانب الصوتي في خطبة الغدير على وفق قانون التوازي.

يمثل التوازي (قانون من قوانين الإيقاع)^(٩)، إن لم يكن من أبرز الملامح الإيقاعية في النص^(١٠) ويعرفه كوهين بقوله: (خطاب يكرر كلاً أو جزءاً نفس الصورة الصوتية)^(١١) وهذا التكرار سواء كان تكراراً كلياً أو جزئياً تدعمه أشكال صوتية أخرى كالسجع والجناس وغيرها من التماثلات الصوتية^(١٢)

وينقسم التوازي في خطبة الغدير على ثلاثة أقسام:

التوازي الصوتي: ويقصد به دراسة ومعرفة كم الأصوات المتشابهة المتكررة والمتقابلة أحياناً وكثافتها، وكيفية توزيعها في بنية النص، ذلك لأن رصد الأصوات المتوازية من حيث تراكمها الصوتي، والفضاء التوازي^(١٣)، يعد عماد الموسيقى الأدبية ومفسره^(١٤)، جاء في خطبة الغدير: (لم يكن معه ضد ولا ند، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، إلهٌ واحدٌ وربُّ ماجدٌ يشاءُ فيمضي، ويُريدُ فيقضي

،ويعلمُ فيُحْصِي، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَيُفْقِرُ وَيُغْنِي وَيُضْحِكُ وَيُبْكِي وَيُدْنِي وَيُبْقِي،
وَيَمْنَعُ وَيُعْطِي، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١٥)

يبني النص على تكرار حرف الدال بشكل مكثف وملحوظ اذ تكرر ١٦ مرة على النحو الاتي (٤//٥//٢//١//١//١//١//٢)، فقد تحقق التوازي في الجملتين الثالثة والسابعة على التناظر، والجمل الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي وقد قل تكرار هذا الحرف في الجمل الرابعة والخامسة والسادسة بشكل ملحوظ، والدال من (الحروف الانفجارية المجهورة)^(١٦)، حيث يؤدي توظيفه في النص الى (الوضوح السمعي في العبارات مما يستلزم إفهام معنى الوحدانية لله تعالى كأهم عقيدة المسلمين واول ما يدعو إليه النبي ﷺ، فالعقيدة بهذه الدرجة من الاهمية يجب ان تبين واضحا حيث يسمعها المخاطب ويفهمها بوضوح)^(١٧)

وشهد النص تكرار حرف الياء بشكل اكثر كثافة من حرف الدال اذ تكرر ٣٦ مرة في نص الخطبة على النحو الاتي (١//٣// - //٣//٤//٣//٥//٣//٣//٤//٣//٤)، اذ تحقق التوازي في الجمل الثانية والرابعة، والسادسة والثامنة، والتاسعة والحادية عشرة، والعاشرة والثانية عشرة على التناظر، والجمل الثامنة والتاسعة على التوالي، وقد انعدم تكرار هذا الحرف في الجملة الثالثة، والياء (صوت غاري متوسط مجهور نصف صائت منفتح)^(١٨) يجمع بين الشدة والليونة فيحقق بجهوريته صدى قويا ليضيف بتكراره القوة فالرسول يذكر صفات الله سبحانه وتعالى وهذه الصفات تجمع بين سمات الوحدانية التي لا بد ان يكون الصوت فيها متمسا بالشدة لإبانتها للمتلقى ورسوخه في ذهنه وبين الليونة حينها يكون الحديث عن بعض سمات القدرة الالهية.

نلاحظ ان النص تراوحت اصواته بين المجهورة الشديدة والمتوسطة مما زاد من جمالية موسيقا النص .

نلاحظ في الخطبة بشكل عام تنوع الحروف بين المجهورة والمهموسة والاحتكاكية وبين الصوائت والصوامت مما اضى على النص ايقاعاً موسيقياً متناعماً مع الافكار المبتوثة في ثنايا النص .

التوازي التركيبي: يمثل التوازي التركيبي من أهم أنواع التوازي إذ إن تكرار الصورة النحوية نفسها إلى جانب تكرار الصورة الصوتية ذاتها هو المبدأ المكون للأثر الشعري اي خروج النص من دائرة الرتابة واتسامه بالسمة الادبية والفنية، والتركيب النحوي يعمل على تأدية وظيفتين أساسيتين أولها يخدم الإيقاع وذلك بتكرار التراكيب وأنظمتها وثانياً يحقق المعنى الدلالي^(١٩)، ويتمثل التوازي التركيبي في (تقسيم الفقرات بشكل متماثل في الطول والنعمة والتكوين النحوي، بحيث تبرز عناصر متماثلة في مواضع متقابلة في الخطاب)^(٢٠).

ومن امثلة وروده في خطبة الغدير قول الرسول ﷺ: (فَضَّلُوهُ فَقَدْ فَضَّلَهُ اللهُ، وَاَقْبَلُوهُ فَقَدْ نَصَبَهُ اللهُ)^(٢١) جاء التوازي التركيبي في هذا النص تاماً فالجملة الأولى تركيبها النحوي يوافق التركيب النحوي للجملة الثانية وكما هو موضح:

فَضَّلُوهُ فَقَدْ فَضَّلَهُ اللهُ وَاَقْبَلُوهُ فَقَدْ نَصَبَهُ اللهُ

نلاحظ ان التركيب النحوي لكلا الجملتين جاء متناسقا مما اضى على النص الى جانب المعنى النحوي بعداً ايقاعياً جميلاً بتوالي التراكيب ذاتها بشكل افقي .

ومنه أيضاً قوله: (عَدُّونَا مَنْ ذَمَّهُ اللهُ وَلَعَنَهُ، وَوَلِيُّنَا مَنْ مَدَحَهُ اللهُ وَأَحَبَّهُ) (٢٢)
يقارن النص بين فئتين ذمها الله ولعنها وفئة مدحها واحبها، فسياق الكلام
وتضاده اعطى للنص سمة الحيوية وابقاعا موسيقيا جميلا الى جانب ترتيب الجملتين
على نفس السياق النحوي أكسبها بعداً جمالياً تأثيرياً.

عَدُّونَا مَنْ ذَمَّهُ اللهُ وَلَعَنَهُ وَوَلِيُّنَا مَنْ مَدَحَهُ اللهُ وَأَحَبَّهُ

التوازي المعجمي: ويجسد تردد ظهور مفردات لغوية على وفق مستويين احدهما
أفقي وآخر عمودي . يمثل التوزيع المكاني لها وهو بدوره يكشف عن طاقاتها الابدائية
ضمن السياق الذي ترد فيه وعلى المستويين الدلالي والايقاعي الداخلي. (٢٣)

وخطبة الغدير للرسول محمد ﷺ حافلة بانهاط هذا النوع من التوازي، ونبدأها:

أولاً: التكرار:- وهو يمثل ملمحاً اسلوبياً بارزاً في خطبة الرسول ﷺ وهو عند البلاغيين (دلالة اللفظ على المعنى مردداً) ^(٢٤) وله غايات فتكرير كلمة فأكثر بالمعنى واللفظ لنكتة اما للتوكيد او لزيادة التنبيه او للتحويل او للتلذذ بذكر المكرر (أو التعظيم). ^(٢٥)

و (يكون التكرير منبعثا عن المثير النفسي مفضياً الى نفس المخاطب بأثره، والتكرير الحاصل نتيجة له وَقَعَهُ، إذ يدق اللفظ بعد ما يتكرر أبواب القلب موحياً بالاهتمام الخاص بمدلوله فيشعل شعور المخاطب إن كان خافتا ويوقظ عاطفته إن كانت غافية) ^(٢٦)، وللمدلول النفسي للتكرار مدلول قصدي فهو (يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها) ^(٢٧).

وللتكرار انواع رئيسة منها، يوجد في اللفظ والمعنى، والآخر يوجد في المعنى دون اللفظ ^(٢٨).

وقد ورد في خطبة الغدير بأنواع متعددة منها: تكرار حرف، تكرار كلمة، تكرار عبارة.

تكرار الحرف: ويعني تكرار حرف أكثر من مرة وله غاية مقصودة في نفس المتكلم ولتكرار الحرف أثره الصوتي في الخطاب ويثير في نفس المتلقي استجابة تتماشى مع الموقف الذي يرد فيه وربما تسليماً به، ومنه ما ورد في قوله ﷺ: (لا يلحق أحدٌ وصفه من معاينةٍ، ولا يجد أحدٌ كيف هو من سر وعلانية) ^(٢٩).

فتكرار حرف (لا) دليل على تمكن الخالق من كل الموجودات فهي عاجزة امام قدرته - تعالى- فأحكمت لاءاته ميثاق الشهادة بالوحدانية له من نبيه وحببيه المصطفى ﷺ ومن كل مخلوق مُخلص التوجه له وحده.

ومنه ما جاء في قوله : (لا نُغَيِّرُ ولا نبدِّلُ، ولا نُنشئُ ولا نَجحدُ ولا نرتابُ، ولا نرجعُ عن العهد ولا ننقضُ الميثاقَ) (٣٠).

فتكراره في هذا الموقع رغبة من الرسول ﷺ في اثبات أمر الامتثال من الناس أجمع له في أمر ولاية الامام علي (عليه السلام).

وقد ورد تكرار حرف (ألا) الدال على التنبيه والطلب برفق (٣١) في عدة أماكن في الخطبة ومنه قوله في وصف الامام علي وبنيه (عليهم السلام):

(أَلَا إِنَّهُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَحُكَّامُهُ فِي أَرْضِهِ. أَلَا وَقَدْ أُدِيتُ، أَلَا وَقَدْ بَلَّغْتُ، أَلَا وَقَدْ أَسْمَعْتُ، أَلَا وَقَدْ أَوْضَحْتُ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ، وَأَنَا قُلْتُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ ((أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ)) غَيْرَ أَخِي هَذَا، أَلَا لَا تَحُلُّ إِمْرَةً الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي لِأَحَدٍ غَيْرِهِ) (٣٢).

وهنا يرغب الرسول ﷺ في استمالتهم بافتتاح يرقق القلوب العاصية ويستميلها الى الاذعان والتصديق بما جاء به فحرف الاستفتاح (الا) وما يتعلق ببنيته ومعناه تضافر مع تكراره ليكون اكثر وقعا في النفوس واجلب استعطافا لها. ومنه ورد ما ورد في وصف الامام المهدي (عليه السلام) إذ جاء على وفق المقصود (٣٣).

تكرار كلمة: ويعني ذكر كلمة مرتين أو اكثر في النص فيقوم (التكرار الصوتي والتوتر الایقاعي بمهمة الكشف عن القوة الخفية في الكلمة) (٣٤)، لانها تمثل نقطة محورية و اساسية في الخطاب ومنه ما جاء في وصفه لقدرة الخالق وعظمته المهيمنة:

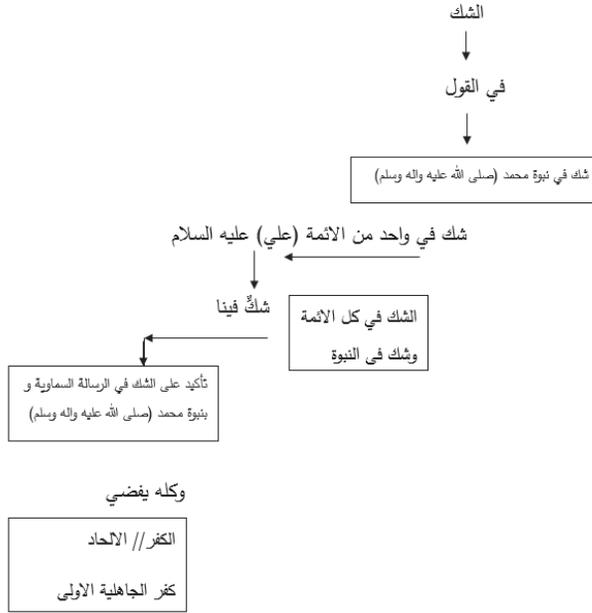
(له الاحاطة بكل شيء، وليس مثله شيء. وهو منشئ الشيء حين لا شيء.) (٣٥)

ويمكن تمثيل كينونة القدرة الكامنة في عظمة الله بكل شيء بالخطاطة التالية:



ومنه تكرار لفظة (شيء) في قوله (٣٦): (فمن شك في ذلك فقد كفر كُفر الجاهلية الأولى، ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما أنزل إليّ، ومن شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكل منهم، والشاك فينا في النار).

فإن تكرار هذه اللفظة هو تأكيد على عظمة الأمر المشار إليه وبيان أهميته وخطورته، وهو إنما كرر رغبة منه ﷺ في قلب اعتقاد من شك منهم عليه وصولاً إلى حالة التثبيت بأسلوب مقنع ومؤثر، فجاء حديثه بتوصيف انبثاق بذرة الشك وصولاً إلى الإلحاد ويمكن تمثيلها بالتالي:-



وهذا كله يمثل مسيرة التفكير المخالف واساليب قمعه. ومنه ما ورد بشكل متتابع في تكرار المفردة وهو انما اردفها بأختها زيادة لعظمة الأمر وبث رهبته أو عظمته في نفس السامع قوله :

(مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ، مَعْضُوبٌ مَعْضُوبٌ مِنْ رَدِّ عَلِيِّ قَوْلِي هَذَا وَلَمْ يُوَافِقَهُ)^(٣٧)

تكرار عبارة: ويكشف تكرار عبارة ما عن مدى أهميتها في الخطاب الموجه للآخر ومنه ما جاء في تكراره ﷺ لعبارة (معاشر الناس) إذ كررها ٥٩ مرة متفرقة في كل الخطبة عدا مرة واحدة خاطبهم (يا ايها الناس) في جملة معترضة^(٣٨) ومما جاء في ذلك.

(معاشر الناس، حِجُّوا البيت، فما وردَهُ أَهْلُ بَيْتِ الْاِسْتِغْنَا وَأَبْيَشَرُوا، وَلَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا بُتْرُوا وَافْتَقَرُوا. معاشر الناس، ما وقف بالموقف مؤمنٌ إلا غفر الله له

ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك فإذا انقضت حجته استأنف عمله. معاشر الناس،
الحجاجُ مُعانون ونفقاتهم مَخْلَفَةٌ عليهم والله لا يضيع أجرَ المحسنين) (٣٩).

فإن في تكرار عبارة (معاشر الناس) غاية مقصودة أرادها الرسول ﷺ وسيلة
لتبليغ الرسالة بولاية الامام علي عليه السلام وإتمام دينه الذي حرص على ايصاله ليشفع به
الناس مؤدياً أمانته فيهم، وهو إنما خاطبهم بهذه العبارة (معاشر الناس) لأنه ﷺ
كان أمام جموع قد اختلفت اجناسهم وثقافتهم وقابلياتهم للفهم والادراك فمنهم
الفظن ومنهم بطيء الفهم، لذا جاء التوكيد بالتكرار دعماً لهذا الفهم وتوثيقاً منه
لأخذ لازم البيعة منهم.

ثانياً: الجناس:

وهو ضرب من التكرار ويستعمل فيما يراد بالتكرار من تقوية نغمة لجرس الالفاظ^(٤٠).

وقد (سمي هذا النوع من الكلام مجانسا لان حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد. وحقيقته أن يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً)^(٤١)، وللجناس اثره البلاغي والايقاعي فإذا ما (استعمل في موضعه المناسب من غير تكلف ولا تصنع، فإنه يمنح الكلام رونقا وجمالاً، كما انه يشد الاسماع اليه، لما فيه من إيقاع صوتي جميل بسبب تكرار الحروف)^(٤٢).

ويقسم الجناس - غالباً - على قسمين هما: الجناس التام والجناس الناقص .

الجناس التام: وهو (أن يتفق اللفظان في انواع الحروف وأعدادها وهيأتها وترتيبها)^(٤٣) وقد ورد قليلاً في خطبته ﷺ ومثالها (بارئ المسموكات وداحي المدحوات)^(٤٤).

لفظة (داحي) تدل على بسط الشيء ووسعه^(٤٥)، أما لفظة (مدحوات) فيعني الاشياء المدحوى مثل الارض.

ومنه: (ولا تتفرق لكم السبل عن سبيله)^(٤٦)

لفظة (السبل) تعني الطرق^(٤٧) متعددة في عقائدها وافكارها، أما لفظة (سبيله) فتدل على مذهبه ﷺ الواضح البين الحق.

نرى أن الجناس الوارد فيما سبق له أثر موسيقي يرهف الإسماع ويرفها لذا فإن

وروده له غاية مقصودة إذ (تشابه ألفاظ التجنيس تحدث بالسمع ميلا اليه، فإن النفس تشوق إلى سماع اللفظة الواحدة إذا كانت بمعنيين، وتتوق الى سماع اللفظة الواحدة إذا كانت بمعنيين، وتتوق الى استخراج المعنيين المشتمل عليها ذلك اللفظ فصار للتجنيس وقع في النفوس وفائدة)^(٤٨).

ب- الجنس الناقص: وهو أن تختلف الكلمتان في واحد من هذه الاربع نوعها واعدادها وهيئتها وترتيبها^(٤٩).

ومنه ما ورد في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ (مجيدا لم يزل محمودا لا يزال)^(٥٠) قد ورد الجنس بين لفظة (لم يزل) و (لا يزال) وسمي ناقصاً لاختلافها في هيئة الحروف وهو حرف واحد في الوسط.

ومنه: (دائم حي وقائم بالقسط)^(٥١)، فالجناس بين لفظتي (دائم) و (قائم) وذلك لتشابه اللفظين في الحروف واختلافهما في حرف واحد يقع أول اللفظين وسمي بالجناس المضارع وهو (يكون باختلاف ركنيه في حرفين لم يتباعدوا مخرجا)^(٥٢)، ومعنى (دائم) المستمر أما (قائم) فهو الثابت المستقر.

ومما ورد في خطبته عَلَيْهِ السَّلَامُ من الجنس الناقص (فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة، الحسن الصنعة) فالجناس وقع بين لفظي (صنعة) و (صنعة) وقد ورد بزيادة حرف في وسطه ويسمى (جناساً مكتنفاً)^(٥٣) ويعني اللفظان الاول بمعنى العمل، أما الثاني فقد ورد بمعنى (كل ما عمل من خير او احسان)^(٥٤)، لذا فإن للجناس رونق وجمال ويشد الاسماع إليه، اذ يجمع ذهن المتلقي حتى يعمل فكره ليدرك العلاقة التي تجمع بين الحروف المكررة.

ثالثاً: السجع:

ويعني (تواطؤ الفاصلتين من الشر على حرف واحد)^(٥٥)، إذ (يكون الجزءان متوازيين متعادلين، لا يزيد أحدهما على الآخر اتفاق الفواصل على حرف بعينه)^(٥٦). وما يهمنا من أنواع السجع هو المتوازي (أن تتفق اللفظة الأخيرة من المقطع الاول مع نظيرتها في المقطع الثاني في الوزن والحرف الأخير)^(٥٧).

فالسجع يمنح النثر حلاوة الايقاع وعذوية الموسيقى وسلاسة المخارج والمقاطع^(٥٨) ويرد في الخطبة على نوعين السجع ذو العبارات القصيرة والآخر ذو العبارات الطويلة^(٥٩).

أ- السجع ذو العبارات القصيرة: ومنه قوله ﷺ: (وقد فهم السرائر وعلم الضمائر)^(٦٠) فبين (السرائر) و (الضمائر) سجع متوازٍ لاتفاق الكلمتين في الوزن والحرف الأخير.

ومنه قوله ﷺ: - (ولم تخف عليه المكونات ولا اشتبهت عليه الخفيات)^(٦١) السجع المتوازي وقع بين (المكونات) و (الخفيات) لاتفاقهما بالوزن والحرف الأخير.

وقد ورد السجع القصير في خطبة الغدير مرات عدة وذلك ما هو الادليل بلاغة المتحدث وامكاناته اللغوية العالية وذكائه في استعمال اللغة وانسجام موسيقاها. ذلك لان سجع القصير (اوعر مسلك من الطويل لان المعنى اذا صيغ بألفاظ قصيرة عَزَّ مَوَاتاة السجع فيه، لقصر تلك الألفاظه وضيق المجال في استجلابه)^(٦٢) لذا يكون أبعد تناولاً ولا يكاد يقع الا نادراً^(٦٣).

ب:- السجع ذو العبارات الطويلة:- وقد ورد هذا النوع في الخطبة ومنه قوله عليه السلام: (الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفردته وجلّ في سلطانه وعظّم في أركانه، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه) ^(٦٤)، نجد أن الالفاظ تطول في هذا النمط من السجع لذا سمي طويلاً الا اننا لا نجد مع طول عباراتها ملاماً ولا تكلفاً لأن مرسلها هو الافصح لساناً والا رحم قلباً على أبناء جلدته والأذكى امكانية في انتاج السياق وارساله لمستمعه بسلاسة وعذوبة وهو الرسول محمد عليه السلام وإذا ما لاحظنا نجد أن العبارات الاولى جاء طولها متفاوتاً مع العبارات التالية وهي:-

علا في ← توحده.

ودنا في ← تفردّه.

وحلّ في ← سلطانه.

وعظّم في ← أركانه.

متناوباً بين الهاء المنفصلة والاخرى المتصلة، ولا نبرح إذ نجد انكساراً عن القلب الموضوع للعبارات السابقة إلى آخر تمطّ فيه العبارة لتأخذ حيزها من الاقناع قوله:-

وأحاط بكلّ شيء علماً وهو في ← مكانه.

وقهر جميع الخلق بقدرته و ← برهانه.

وما هذا الا جمالاً يزيد في جمال اللغة وأساليبيها وقدرةً ما بعدها في الغايات

والمقاصد، وكلها سُلمٌ لإجلال عظمة الخالق وتهذيب المخلوق. وطاعته التي ما بعدها طاعة.

ومنه قوله: (ولا يَضْجُرُهُ صُرَاخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ، ولا يُبْرِمُهُ الْحَاخُ الْمَلْحِينَ، ومولى المؤمنين وَرَبُّ الْعَالَمِينَ)^(٦٥)، جاءت هذه العبارات على نمط السجع الطويل رغبة في شرح الحال التي يكون عليها كلا الفريقين الجاحد والمؤمن.

ثانياً: المستوى التركيبي:

يتجه المحلل الاسلوبي الى معرفة البنية النحوية للنص الادبي وما تمحور حولها او ما تغير في بنيتها الاصلية المتعارفة حتى عدت ملمحا اسلوبياً مقصوداً من قبل صاحب النص لإيصال فكرة ما او رسالة للمتلقي لا بلغة نفعية توصيلية بل بلغة ادبية جمالية، فالنص الادبي قائم في حقيقته على التماسك المبني بشكل دقيق على اسس نحوية يعدل بها المبدع عن الاستعمال المألوف للغة فيتحول النص الى شبكة من العلاقات النحوية^(٦٦)، والنحو بمعناه التركيبي وقواعده الكلية يمثل بؤرة مهمة ومركزية من بؤر التقاء الدراسات الاسلوبية^(٦٧)، فكلاهما مرتبط مع الآخر على وفق علاقة تكاملية فالنحو يحدد لنا ما لا نستطيع قوله اذ يعمل على ضبط قوانين الكلام في حين تفقوا الاسلوبية ما بوسعنا ان نتصرف فيه عند استعمال اللغة، أي ان النحو ينفي والاسلوبية تثبت^(٦٨)

وبهذا نفهم ان الاسلوبية تحاول رصد جماليات الاساليب ومواطن الابداع فيها ولهذا تنطوي مهمة الاسلوبي على اختيار (السمات التي تُبثُّ المقاصد الاكثر وعياً عند المؤلف)^(٦٩).

ومن رصدنا للظواهر الاسلوبية في خطبة الغدير ضمن المستوى التركيبي وجدنا ان الخطبة حافلة بالمظاهر الاسلوبية ومن اهمها (اسلوب الشرط، والتقديم والتأخير، والحذف)، وسندرس هذه الظواهر بحسب ظهورها الاقوى في النص.

اسلوب الشرط: ويشكل (أسلوب الشرط) أبرز مؤثر اسلوبي تركيبى، وقد أطلق بعض منظري الأسلوبية على الملامح الأسلوبية ذات الدلالة مصطلح

(المؤشرات الأسلوبية) ، وذلك لكونها عناصر لغوية تظهر في مجموعة سياقية محددة بنسب متفاوتة في معدلاتها كثرة وقلّة من حالة إلى أخرى^(٧٠) ، وقد عرف الشرط بكونه (تعليق شيء بشيء ، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني ، وقيل : الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً على ماهيته)^(٧١) إذن هناك تعليق في الأسلوب الشرطي ، وهذا التعليق إما معنوي ، أو نظمي لفظي بأداة الشرط ، والأداة : مبنى تقسيمي يؤدي معنى التعليق ، والتعليق بالأداة أشهر أنواع التعليق في العربية^(٧٢) .

يعدّ توظيف اسلوب الشرط في خطبة الغدير ملمحاً اسلوبياً مهماً لم يكن توظيفه ثانوياً فقد ساعد في كشف الامور المخفية والمستقبلية للمعاندين والشاكين في حال لم تكن وصايا الرسول ﷺ مسموعة ومقبولة لدى الناس فقد عمل الشرط على ابانة المخفيات من الامور لبيان احقية الامام بالخلافة ، وايضاً اضفى على النص سمة الحركة والحيوية ، ويظهر اسلوب الشرط عبر التراكم الواضح في استخدام اسم الشرط (من) بواقع (١٢) مرة في نص الخطبة وبعده (ان) بواقع (٥) مرات ثم (لو، واذا) بواقع مرة واحدة لكل اداة ، ولعل في توظيف (من) بهذه الكثافة له ارتباط مباشر بالفئة المتحدث اليها والاثر المترتب ان لم يعوا قول الرسول وتبليغه ، ففيها تكثيف دلالي يستخدم في باب الجزاء والتعميم ، قال الرسول ﷺ : (فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى و من شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما أنزل علي و من شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكل منهم و الشاك فينا في النار)^(٧٣)

تظهر بنية الشرط عبر التراكم الواضح في توظيف (من) الشرطية (٣) مرات في هذه الجملة والتي خصت للجزاء بالأعمال ، فلِعِظَم الامر وتأثيره المباشر على حياة

الانسان في الدنيا والآخرة جاء توظيف الشرط لما فيه من مساحة واسعة في التعبير فهو يتضمن فعل الشرط وجوابه وسببه، فالشاك في امر النبوة كافر كفر الجاهلية الاولى اي الخروج التام من الاسلام، ولو اردنا فهم معنى الكفر بشكل ادق فسنجده واضحاً في قول ابن عاشور التونسي: (وَأَمَّا الْكُفْرُ فَهُوَ سَيِّئَةٌ دَائِمَةٌ مَعَ صَاحِبِهَا لِأَنَّ مَقَرَّهَا قَلْبُهُ وَاعْتِقَادُهُ وَهُوَ مُلَازِمٌ لَهُ فَلِذَلِكَ كَانَ عِقَابُهُ أَبَدِيًّا، لِأَنَّ الْحِكْمَةَ تَقْتَضِي الْمُنَاسَبَةَ بَيْنَ الْأَسْبَابِ وَآثَارِهَا) ^(٧٤)، فالشك مقره القلب لذا ناسبه عقاب الكفر لأنه ايضاً مقره القلب، ثم يتبع امر النبوة والشك فيها الى الشك بقول الرسول ﷺ لان قوله موحى من الله ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ ^(٧٥) رابطاً بين النبوة المنزلة من الله (جل وعلا) وقول الرسول الحق والائمة عليهم السلام من بعده، فالشاك في واحد منهم شاك في جميعهم وجزاء ذلك النار كما ان جزاء الكافر النار، ونلاحظ ان الرسول انزل جواب الشرط المقترن بالفاء منزلة الماضي لفظاً ومعنى مبالغة في تحقق وقوعه اي كأن الامر حصل وانتهى، لقد اعطى اسلوب الشرط للرسول مساحة واسعة للتعبير عن مبتغاه عبر سلسلة مترابطة من الاحداث مستعيناً بالفعل الماضي الدال على تحقيق الحدث وثبوته.

وفي نص آخر قال: (ملعون ملعون مغضوب مغضوب من رد عليّ قولي هذا ولم يوافقه) ^(٧٦)

تأتي بنية النص معبرة عن حالة المعاندين الذين لم يلامس الايمان قلوبهم والرافضين قول الرسول ﷺ لأنه لا يتلاءم ومصالحهم، فعلم الرسول بالمخاطبين ادى الى تقسيمهم على فئتين وعلى الرغم من انها ليسا في رتبة واحدة من الرفض الا ان الرسول ﷺ جعلهما في رتبة واحدة من العقاب، ولعل السمة الاسلوبية البارزة

في هذا النص هي حذف جواب الشرط والاستدلال عليه بما تقدمه من كلام وفي هذا دلالة على تعظيم الامر وشدته في مقامات الوعيد ،

من ردّ عليّ قولي

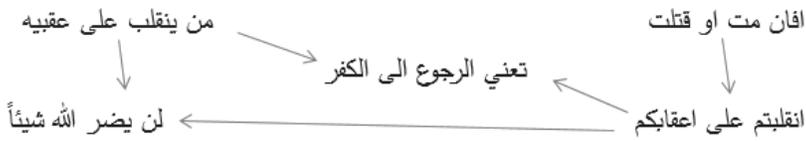
ولم يوافقهُ | ملعون ملعون، مغضوب مغضوب

ونلمس في تكرار لفظتي (ملعون ،ومغضوب) تكثيف دلالي وترسيخ واضح للمعنى المراد اثباته فجزاؤُهُما الطرد من رحمة الله، ان هذا التوظيف لأداة الشرط مع فعلها وجوابها المحذوف اظهر قدرة المتكلم في توظيف البنية التركيبية اللغوية بما يتلاءم والمعنى المراد وحالة الباث والمستقبل للنص .

وفي نص آخر وظف الرسول (ان ، ومن) مع همزة الاستفهام قال ﷺ : (أفإن مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً) (٧٧)

ان اقتران الاستفهام مع الشرط يمثل انحرافاً في اصل اللغة فأصل اللغة هو (أ تنقلبون على اعقابكم ان مات محمد او قتل)، وقد افاد الاستفهام معنى التوبيخ والعتاب ،و(ان) في اصل استخدامها تقلب المعنى الى المستقبل على الرغم من دخولها على الفعل الماضي (٧٨) وهي من الادوات التي لا يجزم بوقوع الشرط فيها فمقتضى الحال ان الرسول يحاول ان يخبرهم بما سيحدث مستقبلاً لا بما حدث اي ان انقلابهم على الاعقاب سيكون (عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ أَمْراً مُنْكَراً جَدِيراً بِعَدَمِ الحُصُولِ، فَكَيْفَ يَحْصُلُ مِنْهُمْ) (٧٩)، لذا جاء هذا التركيب من الاستفهام الانكاري والشرط ب (ان) لتكثيف دلالة التوبيخ والتقريع على ضعاف الايمان بانهم ارتدوا على اعقابهم اي صاروا كفاراً بعد ايمانهم، ونلاحظ ملمحاً اسلوبياً خاصاً في توظيف

ان مع من في نفس الجملة فتناسب دلالتها لإفادة بيان الجزاء زاد المعنى المراد قوة واثباتاً فمن ارتد كافراً كانت عاقبته خاصة به ولن يضر الله شيئاً وفي هذا المخطط توضيح لارتباط فعلي الشرط مع جوابها:



ليثبت بعد هذا ان احتمالية الارتداد واقعة من قبلهم الا في علي بن ابي طالب الذي خصه الله بقوله ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(٨٠) وكررها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في خطبته لبيان اهميتها ولإيصال معناها لدى عامة الناس بان المخصوص بالشكر والصبر هو علي والائمة من ولده لا غيرهم (ألا وإن علياً هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه)^(٨١)

التقديم والتأخير: ان مبدع النص الادبي ينحى في نصه منحى جالياً خاصاً اذ يعمد الى اللغة التي تميل بطبيعتها الى حرية الرتبة^(٨٢) فيقدم ويؤخر على وفق نفسيته والمعنى المراد ايصاله الى المتلقي عبر لغة جمالية تستأثر بحواس المتلقي وتهيمن على فكره وتشغله بها، فما التقديم والتأخير الا نمطاً من انماط (الانعطاف/ الانحراف، التركيبي المختلفة)^(٨٣)، التي يتم التزامها عبر الطابع الخاص للغة التي يتحدث بها، وطبيعة ترتيب الاجزاء داخل الجملة فيها^(٨٤)، فوظيفتها ليست الاهتمام والعناية باللغة وانما تحرير المعنى وضبط الدلالة^(٨٥)، أي ان أي اختلاف في مبنى الجملة يؤدي بالضرورة الى الاختلاف بدلالة الجملة، وسنحاول رصد التقديم والتأخير في خطبة الغدير والوقوف على دلالتها التي ارادها الرسول ﷺ .

جاء التقديم والتأخير في الخطبة على انواع وهي:

تقديم المسند على المسند اليه في الجملة الاسمية: الاصل في الجملة تقديم المسند اليه على المسند ولكن هناك حالات يعدل فيه المخاطب عن الاصل فيقدم ماحقه التأخير لغايات نفسية او ابداعية او للتخصيص والتشويق او ما الى ذلك ، ان بناء العبارة في أصله هو بناء خواطر ومشاعر واختلاطات قبل أن يكون هندسة ألفاظ ، وتصميم قوالب ، وإذا كان السياق سياقاً فياضاً وحافلاً ، أبدت هذه الزحزحات في مواقع الألفاظ غنىً وفيضا في الدلالات اللغوية ^(٨٦)، ونلاحظ في خطبة الغدير ان الرسول ﷺ قد اكثر من تقديم الخبر (الجار والمجرور) على المبتدأ مقارنة بتقديم خبر كان واخواتها على الفعل الناقص فمما جاء في خطبته قوله: (قد فهم السرائر وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكونات، ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الإحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء وليس مثله شيء) ^(٨٧)

يفتح الرسول هذا المقطع من الخطبة ببيان ان الله سبحانه وتعالى هو العالم بخفايا الصدور وما تخفي الضمائر من هواجس ورغائب لذا جاء تقديم الخبر (له) على المبتدأ (الاحاطة) لتخصيص الاحاطة والقدرة والغلبة لله تعالى من دون غيره، ثم يعطف على هذه الجملة جمل اخرى تدل على ان الغلبة والقوة والقدرة مخصوصة بالله تعالى، ليأتي الى معنى ادق واخص وهو ان الله واحد لا مثال له (وليس مثله شيء) وكان هذه الجملة جاءت بمثابة النتيجة للدليل فلما قدم سمات القدرة والغلبة والقوة تبين ان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له في خلقه وقدرته وعظمته.

وفي نص اخر قال الرسول ﷺ: (معاشر الناس) النور من الله عز وجل في مسلوک ثم في علي ثم في النسل منه إلى القائم المهدي^(٨٨)

يبني النص على مسألة في غاية الأهمية وهي ان الله سبحانه وتعالى كما خصّ الرسول ﷺ بالرسالة وجعل النور مسلوک فيه فقد خص الامام علي والائمة من ولده بالإمامة فنور الله تفرع الى نور نبوة وامامة وقد خص بها الرسول وال بيته من دون غيرهم من الناس لذا جاء تقديم الجار والمجرور (من الله عز وجل) على الخبر (في مسلوک) للتخصيص والعناية والاهتمام، والرسول عمد الى توظيف لفظة (نور) الدالة على جلاء الامور الغامضة والمبهمه على مدارك الناس ورؤاهم التي ان لم تظهر بشكل جلي الى الوجود زاد التباسها عليهم فقل الاهتداء بها، للعناية بهذه اللفظة من دون غيرها وخاصة وهو يشير في هذا الحديث الى اولئك المعاندين والمخالفين، وفيه تناص اشاري مع قول الله (جل وعلا): ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٨٩)

ومن النصوص التي قدم فيها الخبر على الفعل الناقص قوله ﷺ: (وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال)^(٩٠)

في هذا النص تقدم خبر الفعل الناقص (لم يزل) على الفعل مع حذف اسم ليس، واصل الكلام لم يزل الله مجيدا ولا يزال الله محمودا، والنص في معرض الحديث عن حمد الله وذكر صفاته وقدرته لذا قدم الرسول ﷺ ما حقه التأخير لتأكيد المعنى وترسيخه حتى يتمكن الخبر في ذهن المتلقي، ونلاحظ توظيف الافعال الدالة على الاستمرارية (لم يزل، ولا يزال)، وبهذا نلاحظ ان الافعال الموظفة في النص مناسبة لصفات الله المذكورة في النص.

تقديم الجار والمجرور على الفاعل والمفعول به في الجملة الفعلية:

جاء تقديم الجار والمجرور في خطبة الغدير كسمة اسلوبية بارزة فتارة يتقدم على الخبر واخرى على الفاعل والمفعول به ولهذا التقديم خصوصية تتعلق بفهم المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي ومن امثلة تقديمه على الفاعل قول الرسول ﷺ: (ولم تَحْفَ عَلَيْهِ الْمَكُونَاتُ، ولا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْخَفِيَّاتُ)^(٩١)، تعد (على) من حروف الجر الاصلية التي يتوقف فهم المعنى عليها لذا قدمت على الفاعل لإثبات ان الله سبحانه وتعالى لا يخفى ولا يشبهه عليه شيء من الامور المكونة في الصدور او الاشياء التي تسبب اللبس والاختلاط، فالتقديم افاد المعنى ايضاحاً وزاده قوة في نفس المتلقي.

ومن النصوص الاخرى التي ازلت اللبس وافادة المعنى قوة قول الرسول ﷺ: (وأقر له على نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأؤدي ما أوحى إلى حذرا من أن لا أفعل فتحلّ بي منه قارعةٌ لا يدفعها عني أحدٌ وإن عَظُمْتُ حيلتهُ لا إله إلا هو، لأنه قد أعلمني أي إن لم أبلِّغ ما أنزل إليّ فما بلّغت رسالتهُ)^(٩٢)

نلاحظ ان النص قائم على اساس الاقرار والاعتراف لله بالعبودية الذي ناسب مسألة الرضوخ والاستسلام لأمر الله في عملية التبليغ من قبل الله للناس بإمامة علي بن ابي طالب وان النبوة والامامة صنوان لا يفترقان فلا تكتمل الرسالة المحمدية الا بإمامة علي والائمة من ولده لذا جاء تقديم الجار والمجرور (بي ومنه) لتخصيص وقوع العذاب على الرسول خاصة ان لم يبلغ بأمر الامامة وتأتي لفظة (القارعة) الدالة على الامر العظيم والهلاك، فنلاحظ هول الامر وعظمته فالرسول حبيب الله ونبيه خص بوقوع القارعة عليه من قبل الله ان لم يبلغ فما عظم من اغفل هذا الامر

غير النبي ﷺ، ثم يتبعها بنفي ان يكون احداً قادراً على ان يدفعها عنه وكيف يمكن ذلك وهي من الله؟ فجاء تقديم الجار والمجرور (لا يدفعها عني أحد) مرة اخرى كسمة اسلوبية واضحة لفهم المعنى وترسيخه في الذهن ولتهويل الامر على من لم يفهم قول الرسول وتبليغه.

ومن مظاهر تقديم الجار والمجرور على المفعول به قول الرسول ﷺ: (أن الله قد نصبه لكم وليا وإماما مفترضا طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان)(٩٣)

يعلن الرسول في هذا الجزء من الخطبة الامامة لعلي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده وهذه الامامة جاءت من الله سبحانه وتعالى بدليل قوله (أن الله قد نصبه) فدلالة الفعل نصبه هي توليه من قبل الله منصباً لذا جاء الجار والمجرور بين الفعل والمفعول به لتخصيص امر الولاية لعلي والائمة من بعده من جهة وان يتمكن الكلام في ذهن المتلقي لان في المفعول تشويقاً، فالأذهان تبقى متحيرة بم نصبه الله لنا؟ وحينما يكتمل الكلام يزال الابهام وتكتمل الصورة المتوخاة من تقديم الجار والمجرور.

وفي نص اخر من الخطبة قال: (ألا إن أعدائهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور)(٩٤) الرسول هنا في معرض الحديث عن اعداء الائمة عليهم السلام ممن لم يقبلوا الولاية ولم يؤمنوا بما قاله الرسول عن الله سبحانه وتعالى لذا جاء الكلام للتحذير والتهويل من عظم فعلهم فمن لم يرتض بما اخبره الرسول به ستكون عاقبته نار جهنم ولتهويل الامر وتنفيرهم من هذا المصير جعل لجهنم شهيق يسمع والشهيق (هُوَ اجْتِلَابُ الْهُوَاءِ إِلَى الصَّدْرِ بِشِدَّةِ لِقْوَةِ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى التَّنَفُّسِ)(٩٥) فاذا كانت جهنم

تحتاج الى الهواء بشدة لتتنفس فكيف من دخل فيها؟ فتقديم الجار والمجرور جاء للتحذير وتعظيم الامر على المخالفين.

هذا ابرز ما شكل سمة اسلوبية واضحة في الخطبة اما ما عداه من تقديم المفعول به على الفاعل او تقديم بعض المتعلقات على المسند والمسند اليه فلم يشكل ظاهرة واضحة .

الفصل والوصل: ان النص وحدة بنائية كبرى مؤلفة من وحدات جزئية مرتبطة ببعضها دلاليًا أو بوساطة رابط تركيبى، والتحليل الاسلوبى يتركز في جوهره على البنية، ليعمل على اكتشاف العناصر والعلاقات القائمة بينها، ووضعها النظام الذي تتخذه، والعلاقات الجوهرية والثانوية^(٩٦)، وان اقرب دلالة للوصل هي الترابط، وهذا الترابط قبل ان يكون بين وحدات البنية اللغوية للشكل، هو ترابط بين الافكار المكونة للنص وهو بالضرورة يؤدي الى الوحدة العضوية والتي تعد احدى تجليات الوصل والنص بوصفه وحدة بنائية كلية^(٩٧) (عبارة عن جمل او متتاليات متعاقبة خطياً، ولكن تدرك بوصفها وحدة متماسكة تحتاج الى عناصر رابطة متنوعة تصل بين اجزاء النص)^(٩٨)، فالوصل يتحقق بأداة هي اما (الواو او الفاء)، اما الفصل فانه يمثل الاستغناء عن عطف الجمل بعضها على بعض برابط^(٩٩)، ونلاحظ في خطبة الغدير ان السمة الاسلوبية الواضحة في اغلب الخطبة هو توظيف (الواو) للوصل وبعدها تأتي (الفاء) واخيرا جاءت (ثم) باقل نسبة استخدام فيها.

الوصل بـ (الواو): قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (وأشهد أنه الذي تواضع كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته ملك الأملاك وملك الأفلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثاً)^(١٠٠)

جاءت هذه الجمل متفقة خبراً بدافع معنوي للاستدلال على صفات الله سبحانه وتعالى فالرسول قد جمع عبر الوصل بالواو للاستدلال على قدرة الله وعظمته في خلقه من ناحية وتواضع كل الموجودات وخضوعها لهيبته

ليهيئ الاذهان نحو الامر الرباني بولاية الامام علي عليه السلام والائمة من ولده.

وتأتي الواو للدلالة على الترتيب قال رسول الله ﷺ: (فاعلموا معاشر الناس أن الله قد نصبه لكم وليا وإماما مفترضا طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر وعلى الأعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الأبيض والأسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره) (١٠١)

وصل الرسول بين الجمل بالواو لكمال الاتصال بينها، وقد افادت في معناها الترتيب بين الجمل ففرض الامامة جاء متسلسلا من معاشر الناس الحاضرين في واقعة الغدير من المهاجرين والانصار على حد سواء وبعدها التابعين والبادي والحاضر والاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير والابيض والاسود ونلاحظ بعد هذه التفصيلات التي افادت اثبات الحجة والترتيب على كل من شهد ولم يشهد ان الامامة واجبة على كل موحد يقر بقلبه ولسانه ان الله واحد لا شريك له.

الوصل بالفاء: تفيد الفاء الترتيب والتعقيب من دون امهال وتراخ (١٠٢)، قال الرسول ﷺ: (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله عز وجل، لئن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم) (١٠٣).

يأمر الرسول باقامة الصلاة وابتاء الزكاة اللذين يعدان من اركان الاسلام المهمة، لذا توجب على الانسان القيام بهما وعدم اهمالهما وان نسي جزء منها او اغفل اصولهما لطول الزمن فعليه الرجوع الى الامام علي عليه السلام فهو الموكل بحفظ الاسلام بعد الرسول ونلاحظ توظيف الفاء الدالة على الترتيب من دون ان يكون هناك فاصلة زمنية لعظم الامر واهميته.

الوصل ب (ثم): وهو حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي في الزمن^(١٠٤)، قال رسول الله ﷺ: ((معاشر الناس) أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون إلى الحق وبه يعدلون)^(١٠٥)

يوجه الرسول خطابه إلى عامة الناس بقوله (أنا صراط الله المستقيم)، والمتطلع إلى معنى الصراط المستقيم يجد معناه واضحاً في قول الإمام الصادق (عليه السلام) هو (الطريق إلى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فأما الصراط في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه في الآخرة فتردى في نار جهنم)^(١٠٦) والإمام علي هو نفس الرسول بدليل قوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^(١٠٧)، غاية الرسول هو اشراك الإمام علي والأئمة من ولده بنفس الحكم الإلهي من تبعهم نجا ومن تخلف عنهم هلك، وجاء توظيفه لإداة الربط (ثم) دالاً على تعاقبهم بفترات زمنية طويلة على وفق حكم وحياء كل إمام ولا يمكن اشتراك إمامين في تولي المهام في نفس المدة الزمنية.

الفصل: وهو ان لا يربط المتحدث بين الجملتين بأحد حروف العطف لعدة

اسباب منها :

كمال الاتصال : ومنها قول الرسول ﷺ : (وعلى كل موحد ماض حكمه، جائز قوله ، نافذ أمره)^(١٠٨) نلاحظ ان الرسول فصل بين جملة (وعلى كل موحد ماض حكمه) وبين جملة (جائز قوله نافذ أمره) وذلك لان الجملة الثانية جاءت بمثابة بيان المعنى للأولى لان مقتضى الحال يجب ازالة اللبس عن الجملة الاولى لما فيها من خفاء.

كمال الانقطاع : ومنها قول الرسول ﷺ : (ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه ، وصدقه)^(١٠٩) على الرغم من اتفاق الجملتين في الخبر الا انها اختلفتا في المعنى لذلك فصل بينهما .

التوكيد: يوظف التوكيد متى ما وجد الباث ان المتلقي شاك او منكر للخبر او ان الباث نفسه ينزل المتلقي منزلة المنكر للخبر لعلمه المسبق به ، فعلماء المعاني نظروا إلى هذا الأسلوب من زاوية نفسية مرتبطة بالمتلقي الواقعي حقاً ، أو المفترض ، من حيث نسبة التردد والشك في نفسه التي تتناسب طردياً مع كثرة المؤكدات (١١٠) ، والأدب بوصفه أحد أنواع الفن يركز على أساس الانفعال النفسي ، وينطلق منه ، والانفعال هو جوهر الإبداع (١١١) ، وقد ورد التوكيد في خطبة الرسول ﷺ بعدة أنواع منها:

التوكيد بالحرف وتقسيم بحسب ورودها في الخطبة على نوعين:

التوكيد بقـد: وردت قد في الخطبة ما يقارب (٣٥) مرة منها (٢٧) مرة بلفظة (قد)، و(٧) مرات مع دخول حرف الفاء (فقد) ومرة واحدة مع دخول اللام عليها (لقد) ، وقد حرف تحقيق (يدخل على الأفعال، ويعد كجزء منها لأنها تدل على معنى فيه، فهي تدل على ثبوت هذا الفعل وتحققه، قال النحاة إنها إذا دخلت على الفعل الماضي فهي تفيد التحقيق، وإذا دخلت على الفعل المضارع تفيد التقليل أو التشكيك، وأحياناً تدل (قد) على زمن الفعل) (١١٢)، ومن امثلة ورودها مع الفعل الماضي قول الرسول ﷺ: (معاشر الناس) فضلوه فقد فضله الله، واقبلوه فقد نصبه الله) (١١٣)

لاحظنا في سياق الخطبة السابق ان الرسول لطالما اكد على تنصيب علي بن ابي طالب اماما على الناس وبين فضائله ومنزلته ولشعوره بان هناك من المعاندين الذين لا يقبلون ولا يصدقون بإمامته جاء بحجة دامغة ان الله سبحانه وتعالى قد فضّله وقبله اماماً مفترض الطاعة لينكر على من قبل الاسلام ان لا يؤمن بكل ما جاء فيه

بُني النص على عدة اساليب تركيبية منها اسلوب النداء المحذوف وتوظيف فعل الامر وحذف المتحدث عنه لتعظيم شأنه ولدلالته في سياق الجمل السابقة، ومن ثم توظيف فاء السببية مع قد التي تفيد التوكيد مع الفعل الماضي الدال على الماضي وثبوت الحدث لتحقيق الفعل وثباته .

وفي نص اخر يذكر الرسول ﷺ صراحة بقوله: (معاشر الناس) إن عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا على الحوض، هم أمناء الله في خلقه وحكمائه في أرضه، ألا وقد أديت، ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإن الله عز وجل قال وأنا قلت عن الله عز وجل، ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره^(١١٤).

يبني النص على امر الولاية مخصصا اياها بعلي بن ابي طالب وولده من دون غيرهم مكررا هذا الامر ومؤكدا اياه بعدة صيغ حتى يصبح حجة دامغة على من يحاول انكاره، فقد وظف اداة التوكيد (ان) ثلاث مرات و(قد) مع الفعل الماضي مسبوقه بـ (الا) الاستفتاحية ثلاث مرات لحرص الرسول على اثبات الامر وتوكيده في النفوس، ونلاحظ ان سياق الجمل بأجمعه وظّف للدلالة على امر الولاية فتوظيف اسلوب التوكيد جاء في هذه الخطبة لرفع اللبس وازالة الشك عن النفوس الشاكة والمعاندة.

التوكيد بـ (ان): ان من الادوات الناصبة التي تدخل على الجمل الاسمية ،وقد وردت في خطبة الغدير ^(٣٣) مرة للتوكيد ورفع الشك و تقوية المعاني ورعاية الانسجام بين المواقف المختلفة ،قال الرسول: (معاشر الناس) إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله، ألا إنه لا يبغض علياً إلا شقي ولا يتوالى علياً إلا تقي ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص^(١١٥)

يفهم من سياق الكلام ان هناك جملة شرطية افادت في معناها القاء الحججة على من يحاول انكار الامامة فخير نبي الله آدم وخروجه من الجنة لحسد ابليس له ولأنه ترك الاولى في الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى معروف لكل المسلمين ، وادم نبي الله وابو البشر فكيف انتم يا معاشر الناس وفيكم الشاك والعدو والمحب والمبغض ونلمس فيها تحذير من عقوبة الله ان هم تركوا امر الولاية وحب علي بن ابي طالب لذا تاتي الجملة الاخيرة للتفريق بين صنفين صنف ابغض علي فوسمه الرسول بالشقاء وهو الانسان الضال غير المهتدي الى طريق الحق، والصنف الاخر هو من تولى علياً وهو المتسم بالأيمان والتقوى وهي الغاية الكبرى لكل انسان يشهد الشهادتين، وظفت (ان) في النص بواقع ثلاث مرات في الاولى والثانية جاءت مرتبطة مع لفظة ابليس الممهد لفعل الشر ثم مع آدم نبي الله ليشير بذلك الى ان من المسلمين من يستمع الى كلام الاعداء فيترك امر الله ظناً منه ان ذلك لا يؤثر في منزلته وكرامته عند الله، ثم مع ضمير الغائب ولا النافية لاثبات مكانة ومنزلة علي بن ابي طالب في العقيدة والمصير.

التوكيد بالقسم: القسم هو (جملة يؤتى بها لتوكيد جملة أخرى، وإزالة الشك عن معناها أو يؤتى بها لتحريك النفس، وإثارة الشعور)^(١١٦)، وقد ورد القسم في الخطبة بواقع (٥) مرات فائدتها للتأكيد على الخبر الوارد في القسم، وبيان عظمة المقسم به لان الرسول خص القسم بالله سبحانه وتعالى قال في خطبته: (معاشر الناس) تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده إلى - وشائل بعضه - ومعلمكم إن من كنت مولاه فهذا علي مولاه، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيي، ومولاته من الله عز وجل أنزلها علي)^(١١٧)

يربط النص بين القرآن الكريم وامامة علي بن ابي طالب فكلاهما وجهان لعملة واحدة لا يفترقان عن بعضهما البعض ففي افتراقهما شقاء الناس وعذابهم، لذا بدأ الرسول النص بأمر الناس عامة بتدبر القرآن وفهم آياته ومحكماته وحثهم على ترك متشابهه، ولأهمية الامر ولكي لا يقع الناس بإشكاليات عقيدية، جاء القسم عبر اداة القسم الواو والمقسم به الله لتوكيد واثبات ان مفسر القرآن ومبين احكامه هو علي بن ابي طالب والائمة من ولده لا غيرهم، ونلاحظ ان الرسول اكد هذا الامر بالفعل اول الامر وهو رفع عضد الامام علي امام الناس (إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده إلى - وشائل بعضه -) وثانيا ذكر اسمه صراحة (وهو علي بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيي، ومولاته من الله عز وجل أنزلها علي).

ومنها ايضاً قوله: (وفي علي والله نزلت سورة العصر)^(١١٨)

ورد في تفسير نور الثقلين عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ فقال: استثنى أهل

صفوته من خلقه ، حيث قال : ﴿ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ يقول آمنوا بولاية أمير المؤمنين ﴿ وتواصلوا بالحق ﴾ ذرياتهم ومن خلقوا بالولاية وتواصلوا بها وصبروا عليها^(١١٩)، فخوف الرسول ﷺ من ان يرتد قومه عن الاسلام لإنكارهم امامة امير المؤمنين ولشك بعضهم بولايته يكرر القسم مرات عدة ليزيل عنهم اللبس والشك في امامته فأمره منصوص عليه بآيات قرآنية من الله (عز وجل).

ثالثاً: المستوى الدلالي:

تعد الدلالة على اختلاف تشكيلاتها من محاور الدرس الاسلوبي وتقاناته، وهي تهدف الى فك شفرات النص على اختلاف حقوله لرصد الدلالة الكامنة وايقانها جاهدة للمتلقي رغبة في حصول الاستجابة.

اذ يمثل النص بؤرة لانطلاق مجموعة من العلاقات المتشابكة والتي تعد وسيلة المبدع/ الباث في انتاج وتأليف الدلالة.

وتمثل الاساليب البلاغية (البيانية - المعاني) بمثابة أوجه للدلالة على معنى محدد ويكون لها أثرها في إقناع المتلقي أو استمالته^(١٢٠)، وهي بمثابة طرائق خاصة في التعبير تكسب المتلقي ومواقفه وجهات خاصة تتفق ومقامات الحديث كأن يكون نصرة عقيدة دينية أو كلامية أو الدفاع عن مذهب سياسي أو الدعاية لحاكم أو طبقة^(١٢١).

وخطبة الغدير من الخطب المهمة في تاريخ البشرية فهي تجسد حقيقة موقف امتزجت فيه الرغبة الإلهية مع رغبة النبوة المستمدة من حقيقة الاختيار الإلهي بولاية الامام علي عليه السلام، وكل ما جاء فيها على مستوى الدلالة ما هو الا دالات قارّة بحقيقة البيعة الإلهية قبل النبوية لاماننا عليه السلام، وكيف الحال وقد وردت على لسان صدق وحق تمثلاً بشخص الرسول محمد ﷺ.

اذ ان كلامه يجري مجرى عمله، كله دين وتقوى وتعليم، وكله روحانية وقوة وحياء، وانه بطهره وجماله أنه من الفن العجيب، ان يكون هذا الكلام صلاة وصياما في الألفاظ^(١٢٢). أما اسلوبه تتجلى فيه روح الشريعة ونظامها وقوة الامر النافذ الذي لا يختلف؛ وان له مع ذلك نسقا هادئا هدوء اليقين، مبينا بيان الحكمة

خالص خلوص السر، واقعا من النفس المؤمنة موقع النعمة من شاكرها وكيف لا وهو امر الروح العظيمة الموجهة بكلام ربّها ووحيه ليتوجه بها العالم كله كأنه مكان المحور منه فهو نبي مصلح ورحيم وهو يمثل مجموع انساني عظيم كمجموع القارات الخمس لعمران الدنيا^(١٢٣).

علماً ان خطبة الغدير هي خطبة ابلاغية إقناعية هدفها ايصال رسالة مخصوصة وتثبيتها في عقول وقلوب مستلميها على اختلاف مستوياتهم ومدركاتهم فلا تحتل ذكر المجازات لانها تدعو الى امر واقع وحقوقي مهم بعيد عن كل التواء في التفكير او على مستوى القول وهو اخذ البيعة للإمام علي عليه السلام وهو ما يفسر ندرة وجود المحسنات البيانية من استعارة وتشبيه.

ومما ورد في دراستنا هي: الكناية، الطباق، المقابلة اساليب الانشاء الطلبي (الامر، النهي، النداء)، الاطناب بالاعتراض، القصر وأخص منه القصر الحقيقي - التحقيقي، التناص.

أولاً: الكناية:

وهي احد الطرق الدالة على معنى فهي تعد الاصل الثالث للبيان، وبها (يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به اليه، ويجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولهم: (طويل النجاد) يريدون طول القامة) (١٢٤).

وهذا يعني ان المتكلم يومئ الى مقصوده في الخطاب دون ذكر اللفظ الموضوع له (ويشير اليه اشارة مما يجعله اوقع في النفس واقرب الى الفن، لان جلّ هم المتلقي ينصرف الى المعنى العميق المستتر خلف الدلالة السطحية)) (١٢٥) فهي تعد ((لغة في التعبير المتميز بخصائصه) (١٢٦).

ومنه قوله ﷺ (وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه) (١٢٧) وهنا الكناية وردت على وفق المعنى المكنى المراد من قبل المتكلم (ويكون خفياً مستورا، ولكنه يفهم من خلال السياق وبمساعدة القرائن) (١٢٨). والمعنى هو (الهيمنة الالهية والسلطان الالهي المحكم القدرة على كل المخلوقين وكل شيء من الموجودات).

ومنه: (أفانِ مِتُّ أو قُتِلْتُ انقلبتم على أعقابكم) (١٢٩) كناية عن (الخسارة والهلاك)، مما ورد في الخطبة: (بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) (١٣٠).

هنا قد ورد اللفظ المكنى به (بيده) وهو (يدل على معنى حقيقي، وآخر بعيد يكون هو المقصود) (١٣١)، والمراد هنا (النعمة)، على عكس النوع الاول كناية عن المعنى، ومنه قوله: (وكثرة أذاهم لي غير مرة، حتى سموني أذنا) (١٣٢) وهنا قد أورد

لفظة (أذن) كناية عن التصديق، فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام في معنى الاذن ان الرسول: (يصدق الله، ويصدق المؤمن لأنه كان رؤفا رحيمًا بالمؤمنين) ^(١٣٣). ومثيله قوله عليه السلام: (الا إن أعداءهم هم السفهاء الغاوون إخوان الشياطين) ^(١٣٤) فعبارة (إخوان الشياطين) تكنى عن معنى بعيد هو وصف المتلقي عن طريق توكيد المعنى المراد هو الهيمنة على المنافقين.

وقد وردت الكناية في وصفه للإمام المهدي عليه السلام: (إنه الغراف من بحر عميق) ^(١٣٥)، وهو كناية عن العلم والمعرفة.

نجد أن جملة الكنايات التي وردت في الخطبة ما هي الا طريق لتوكيد المعنى المراد لأن (من الابعاد النفسية المهمة تقريره في نفسه للتلازم بينه وبين ما يدل عليه ظاهر اللفظ) ^(١٣٦)، وهو ما يسهم في كثافة الصور المتناغمة في سياق معين ويعطي قيمة تعبيرية للمستمع تفتح امامه أبواب التفاعل مع الموقف.

ثانياً: الطباق:

ويعني (الجمع بين لفظين مقابلين في المعنى) ^(١٣٧) فهو اسلوب بديعي ضروري في ايضاح المعاني وايصالها الى النفوس في صور جميلة وقد يقع بين اسمين او فعلين او حرفين او اسم وفعل او غير ذلك ^(١٣٨). ويقسم على قسمين:- طباق ايجاب ، وطباق سلب.

أ:- طباق الايجاب: ويعني (الاتيان بالكلمة وضدها أي ان يقابل بين المعنيين بالتضاد) ^(١٣٩)، وهذا النوع اكثر وروداً في الخطبة من طباق السلب.

ومما ورد حول هذا النوع في الخطبة قوله (ﷺ): (الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده) ^(١٤٠) فالطباق واقع بين لفظتي (علا - دنا) فالأولى دالة على الرفعة والثانية دالة على القرب.

ومنه: (جبار الارضين والسموات) ^(١٤١) وقد ورد الطباق بين اسمين من نوع واحد وهما (الارضين - السموات).

ومنه ما ورد على نحو مكثف في موقع واحد من الخطبة: (ويميت ويحيى ، ويفقر ويعني ، ويضحك ويبكي ، ويدني ويقصي ، ويمنع ويعطي) ^(١٤٢)، وما هذا التكثيف الا دليل على اثاره الرهبة في قلوبهم ليتدبروا في قدرة الخالق على المخلوقين لان بيده زمام كل الامور وما مفردات الطباق الا بؤرة لتركيز الخطاب النبوي ومحمور الفكرة التي يدعوا اليها، وهذه جميعها تسير خدمة للمعنى الرئيس الذي وردت عليه الخطبة إحكاما للبيعة لأن لها ربُّ يرعاها قادر مقتدر ، يُحشى من عذابه وسطوته.

ومنه ورد في الاعلان الرسمي بإمامة الائمة الاثني عشر ﷺ وولايتهم قوله عن فرض الطاعة لهم: (على البادي والحاضر ، وعلى العجمي والعربي، والحر والمملوك

والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود) ، وهو اعلان بالزام الولاء لهم، أمر مفروض على كل العباد بلا استثناء وهذه الطباقات ما هي الا وسيلة اتكأ عليها الخطاب لتوضيح الرؤية الالهية على لسان نبيه ﷺ.

ب- طباق السلب: وهو (الاثبات بالمعنى وضده عن طريق الاثبات والنفي أو الامر والنهي) ^(١٤٣) ومنه: (يلحظ كل عين والعيون لا تراه) ^(١٤٤) ومنه: (وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد، ولد أو لم يولد) ^(١٤٥) فالطباقات في كلتا الاشارتين دلالة على التمكن الالهي ولزوم الطاعة بقبول الولاية.

ثالثاً: - المقابلة: وتعني (ان يؤتى بمعنيين متوافقين أو اكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب) ^(١٤٦).

ومنه ما ورد في الخطبة: (ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه وصدقة) ^(١٤٧) نرى المقابلة قد جرت بينه ثلاثة معانٍ بثلاثة وهي كالآتي:

ملعون ← مرحوم

من ← من

خالفه ← تبعه، وقد زاد عليه لفظة (صدقه) زيادة على تأكيد الولاء للإمام عليه السلام.

ومنه: (يهدي إلى الحق ويعمل به، ويُزهق الباطل وينهي عنه) ^(١٤٨) وقد وردت على اربعة معانٍ:

يهدى الى ← يزهد

الحق ← الباطل

ويعمل ← وينهى

به ← عنه

هذه المقابلات أوضحت العدالة العلوية المستمدة في صميمها من القانون الالهي المسلط على المهاطين المعاندين الخارجين عن ارادة الله وأعادتهم لجادة الحق بالانصياع لأوامره والانتهاؤ بنواهيہ.

رابعاً:-

ولعلم المعاني دالة في خطبة الغدير فقد حملت هذه الخطبة بين ودفتيها الكثير من اساليب الانشاء الطلبي وقد وردت ضمن السياق العام للخطبة واطرح منها بالذكر: اسلوب الامر، واسلوب النهي، واسلوب النداء لأنها شغلت مساحة كبيرة من الخطبة لأننا كما نعلم ان هذه الخطبة قد وردت للإدلاء بأحكام المراد الزام جميع الحضور بها وأبدأها:

أ: الامر:- ويعني (طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء) ^(١٤٩)، وقد اختلف البلاغيون فيما يستعمل فيه اسلوب الامر، فيرى البعض أنه يستعمل في الوجوب وان المراد به الالزام والتكليف، وبعضهم يرى أنه للندب، وآخرون يرون أنه يستعمل في معنى يشمل الوجوب والندب وهو الطلب على جهة الاستعلاء) ^(١٥٠)، وتخرج اغراض الامر بحكم السياق الذي ترد فيه، وقد كان الابرز في الخطابة ومنه قوله عليه السلام: (فاسمعوا واطيعوا وانقادوا الامر الله ربكم) ^(١٥١) وهو طلب بأسلوب فعل الامر الذي خرج لغرض النصح والارشاد بالتزام الطاعة للرسول عليه السلام ومنه: (معاشر الناس، فضلوه) ^(١٥٢). وهو أمر غايته الالزام بأمر التفضيل وتحقيق البيعة له عليه السلام، ونراه يكرر هذا الكلام في موقع آخر من الخطبة الا انه يكمل على نحو من التفصيل قوله: (معاشر الناس، فضلوه فقد فضله الله، واقبلوه فقد نصبه الله) ^(١٥٣)، وهو أمر غايته الوجوب، لأنه أمر الهي وتنصيب الهي وما هو الأبيان لمنزلة الامام علي عليه السلام.

ب: النهي:- ويعني (طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء والإلزام، فيكون من جهة عليا ناهية الى جهة دنيا منهيّة، وله صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية)^(١٥٤).

ومنه قوله :- (معاشر الناس ، لا تضلّوا عنه ولا تنفروا منه، ولا تستنكفوا عن ولايته)^(١٥٥). فهنا ورد النهي الذي خرج لغرض النصح والارشاد بقبول الامام عليه السلام وعدم المجاهرة او الكتم بمعاندته والابتعاد عنه او التحريض عليه لان اتباعه القرب من الله والفوز بالجنة، ثم يكمل في موقع آخر: (فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم)^(١٥٦)، وهو زيادة التنبيه على مكانته عليه السلام.

النداء: ويعني (طلب اقبال المخاطب او هو دعوة المخاطب بحرف من حروف النداء يحل محل الفعل المضارع (انادي))^(١٥٧)، ويتحقق طلب النداء على سبيل المحبة ومطلوبه غير متوقع حصوله ويدخل فيه ما لا سبيل لتحقيقه والفرق بينه والترجي ان الاول يدخل المستحيالات، والثاني الممكنات المتوقعة^(١٥٨)، وله معاني كثيرة منها: التحجب، والتحسر، الاختصاص، التعجب، الندبة، الارشاد، التوجع، الزجر^(١٥٩).

وقد ورد النداء في اغلب الخطبة بحذف حرف النداء ذلك لان المقصود واضح وهو طلب اقبال الناس على النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، والامام علي عليه السلام ولفت انتباههم لهما ومنه (فاعلموا معاشر الناس ذلك فيه وافهموه)^(١٦٠) والقصد (يا معاشر الناس) ثم يكرر هذه العبارة في كل الخطبة اذ وردت (٥٩) مرة. الا في موضع يوجه لهم الخطاب بقوله: (وسالت جبرئيل ان يستعفي لي السلام عن تبليغ ذلك اليكم - ايها الناس - لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين)^(١٦١).

بهذا النداء اراد الرسول تخصيص الخطاب الموجه اليهم وتأكيده امر التبليغ عليهم، الا انه لا بد ان نذكر مع كل تكرار لعبارة (معاشر الناس) كان الرسول ﷺ يطرح فكرة مغايرة تصب في خدمة إلفات انتباه الناس الى البيعة وحصول الاستجابة به منهم بقبول ولاية الامير علي عليه السلام.

خامساً:-

الاعتراض:- وهو نوع من انواع الاطناب في الكلام كثرة ومبالغة فيه^(١٦٢)، ومفاده (أن يؤتى بجملة او اكثر في تضاعيف كلام متصل بعضه ببعض لغرض بلاغي يتصل بالمعنى)^(١٦٣)، وحتى (يكون ما يفوت سماعه قد استدرك بما هو في معناه)^(١٦٤)، فتنبري الحاجة الى هذا النوع في المواقف الحافلة التي يكثر فيها لغط الناس وضجيجهم ليتمكن الباث من عواطف المستمعين ومشاعرهم بما أوتي من طلاقة في اللسان وقدرة على صوغ الالفاظ فيثير الانفعالات التي يريدها ويمكنها من نفوسهم ويكبح جماح المضادة وصولاً الى الاقناع بما يمتلكه من حجج ودلائل وما يضمنه من أمثال وحكم وعرض لدقائق الامور^(١٦٥)، ذلك لان الاقناع لا يكون الا بالإشباع^(١٦٦). ومن اغراض الاعتراض: التعظيم، التنزيه، التخصيص تنبيه السامع على اهمية الامر المدعو له، تأكيد المعنى وتقويته في النفس^(١٦٧). ومما ورد في الخطبة على وفق دراستنا نوعان من الاعتراض احدهما كلام للرسول ﷺ يعترض في الاية الكريمة، والآخر اعتراض في الكلام العادي، ومن النوع الاول، (بسم الله الرحمن الرحيم، يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك - في علي يعني في الخلافة لعلي بن ابي طالب- وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)^(١٦٨)، هنا الاعتراض تنبيه على عظم الامر المدعو له. ومما ورد تأكيداً للكلام: (السلام ربي- وهو السلام- أن أقوم في هذا المشهد)^(١٦٩). رغبة من الرسول في اثبات وتوكيد الامر وتقويته في نفوس كل الحاضرين.

سادساً:

القصر:- وهو من اساليب علم المعاني نوع الانشاء الطلبي ويعني: (تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، والشيء الاول هو المقصور والشيء الثاني هو المقصور عليه) ^(١٧٠). واكثر انواع القصر وروداً في الخطبة هو (القصر الحقيقي التحقيقي) وهو ما كان غرض المتكلم اختصاص المقصور بالمقصور عليه لا يتعداه الى غيره اصلاً والمنفي يكون عاماً يتناول الكل ما عدا المقصور عليه من حيث واقع الحال وحقيقة الامر ^(١٧١).

ومما ورد في الخطبة حول هذا النوع: (فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة) ^(١٧٢) فالقصر هنا ورد (حقيقي - تحقيقي) لان واقع الحال يشير الى تخصيص الالهية بالله وحده ونفيه عن كل ما عداه.

ومنه: (وكل ذلك لا يرضي الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله الى في حقّ عليّ) ^(١٧٣) فقد قصر الرسول ﷺ عدم قبوله عند الله الا اذا بلغ امر الرسالة السماوية وهي ولاية علي وحقه في البيعة، وهو امر حقيقي تحقيقي يحكيه واقع الحال ومطابته له، ومنه قوله: (انما اكمل الله عز وجل دينكم بإمامته) ^(١٧٤)، فهو قصر حقيقي - تحقيقي

اذ قصر اكمال الدين بإمامة علي عليه السلام مستعملاً الاداة (انها) وهي من أدوات القصر البليغة اذ انها تثبت وتنفي معاً كأنها تكثف القصر وتشدد على تأكيده، فوجودها ساهم في ايضاح فكرة نفي اكمال الدين وتأدية الرسالة المحمدية الا بوجود الامام علي عليه السلام والايان المطلق بإمامته.

سابعاً:-

التناص: وهو احد المؤشرات الاسلوبية ذات المنحى الدلالي، وله حضور واضح في خطبة الغدير ويعني فكرة انتقال المعنى او اللفظ او كليهما أو جزء منهما من نص الى اخر من عمل ادبي الى اخر مع اختلافه في المقصد والغاية^(١٧٥)، وكيف وهذه الحال مع الرسول ﷺ الذي يمثل (منبع تاريخ في الانسانية كلها دائماً، ولرأس الدنيا نظام افكاره الصحيحة)^(١٧٦).

فالتناص يمثل تضمين لنصوص أو افكار اخرى سابقة عليه عن طريق التلميح او الاشارة او ما شابه ذلك من المقروء او المسموع الثقافي للأديب بحيث تندمج النصوص والافكار مع النص الاصيل وتتحد لتشكل النص الجديد المتكامل الموحد^(١٧٧)، ويرد التناص على نوعين: الاول المباشر، والثاني غير المباشر.

اولاً: المباشر: وهو تناص يقتبس بلغته التي ورد فيها مثل الآيات^(١٧٨)، ومنه التناص الجزئي للآية او الكلي، ومثال الاول قوله ﷺ: (لم يكن له ضد ولا معه ند، احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد)^(١٧٩) فهنا التناص قد ورد كلياً مع قوله تعالى في سورة الاخلاص: ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ^(١) اللهُ الصَّمَدُ ^(٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ^(٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ^(٤) ﴾^(١٨٠) ومنه قوله: (فاحذروا أن تحالفوه، فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين)^(١٨١)، وهو يتناص مع سورة النساء قوله تعالى ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾^(١٨٢).

اما الثاني الكلي ما ورد في الخطبة: (الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، ويحسبوننا هينا وهو عند الله عظيم)^(١٨٣)، وهو يتناص

مع سورتين من القرآن الكريم وهما سورة (الفتح) من قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِاللَّسِئَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(١٨٤)، وسورة (النور) من قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾^(١٨٥). ومنه ما ورد في قوله من الخطبة: (ألا واني اجدد القول: ألا فأقيموا الصلاة واتوا الزكاة)^(١٨٦)، وهو يتناص مع قوله تعالى من سورة (البقرة): ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١٨٧).

ثانياً: غير المباشر ويسمى بالاشاري: وهو تناص الأفكار، أو المقروء الثقافي او الذاكرة التاريخية ويستنبط من النص^(١٨٨). ومنه ما ورد في الخطبة، (محصي الأنفاس وربّ الجنة والناس)^(١٨٩) وهو يتناص مع قوله تعالى في سورة الناس: ﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾^(١٩٠) ومنه قوله ﷺ (لا تمنوا على الله فيحبط عملكم ويسخط عليكم وابتليكم بشواظ من نار ونحاس ان ربكم لبالمرصاد)^(١٩١). وهو يتناص مع قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾^(١٩٢) إن كل التناصات السالفة الذكر في الخطبة ما هي الا وسيلة لتقرير واثبات ولاية الامام علي عليه السلام على الناس، ومحاولة اخذ البيعة منهم بالحجج الدامغة التي ما بعدها حجج تمثلاً بسور القرآن الكريم وآياته، وبشهادة مرسلها رسول الانسانية ومخلصها النبي محمد ﷺ.

الخاتمة

حفلت خطبة الغدير بمجموعة من الاساليب التي عملت على اىصال الرسالة الموجهة من الرسول الى عامة الناس لان اساس الخطبة هو اكمال الدين وابلغهم بامامهم وخليفتهم بعد الرسول ﷺ.

كان للموسيقى اثر بالغ في عملية الاىصال فلم يعتمد النص على نوع محدد من الحروف والاصوات بل اختلف على وفق الكلام والمعنى المراد اىصاله لذا نجده ينوع بين الحروف المجهورة والمهموسة والاحتكاكية وبين الصوائت والصوامت مما اضى على النص ايقاعاً موسيقياً متناعماً مع الافكار المبثوثة في ثنايا النص.

كان للايقاع الداخلي من تكرار حرف او كلمة او عبارة غاية استطاع الرسول عبرها أن يعبر عن قدرته في توظيف هذه الآليات لتتلاءم والغاية الموظفة لها من تنبيه أو تأكيد أو شدّ انتباه المتلقي او اثبات امر ما.

وظف الرسول الجناس بنوعيه التام وغير التام لما فيه من رونق وجمال وشد للأساع ، اذ انه يجمع ذهن المتلقي حتى يعمل فكره ليدرك العلاقة التي تجمع بين الحروف المكررة.

يعد توظيف اسلوب الشرط في خطبة الغدير ملمحاً اسلوبياً مهماً لم يكن توظيفه ثانوياً فقد ساعد في كشف الامور المخفية والمستقبلية للمعاندين والشاكين في حال لم تكن وصايا الرسول ﷺ مسموعة ومقبولة لدى الناس فقد عمل الشرط على ابانة المخفيات من الامور لبيان احقية الامام بالخلافة ، وايضاً اضى على النص سمة الحركة والحيوية.

جاء تقديم الجار والمجرور في خطبة الغدير كسمة اسلوبية بارزة فتارة يتقدم على الخبر واخرى على الفاعل والمفعول به ولهذا التقديم خصوصية تتعلق بفهم المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي.

كان لتوظيف الوصل دور مهم في تهيئة الاذهان نحو الامر الرباني وهو الامر بخلافة علي بن ابي طالب عليه السلام.

وظف اسلوب التوكيد لإلقاء الحجة على المعاندين والشاكين في امر الولاية وقد تنوع بين التوكيد بقدر وان والقسم.

جاء المستوى الدلالي من توظيف للكناية، والطباق، والمقابلة واساليب الانشاء الطلبي (الامر، والنهي، والنداء)، والاطناب بالاعتراض، والقصر والتناص، لتهيئة الاذهان ومن ثم تحقيق الغاية المبتغاة من الخطبة وهي ايمان الناس وادراكهم ان علياً عليه السلام هو الامام الواجب الطاعة بعد الرسول ﷺ

الهوامش

- ١ - ينظر: لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت): مادة (سلب)
- ٢ - ينظر: البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، علي الجارم و مصطفى امين، دار المعارف، مصر، ط١، (د.ت):
- ٣ - ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الرزقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط٣، ١٩٤٣: ٣٠٣/٢
- ٤ - التفكير الاسلوبي في الموروث العربي، نعيمة سعديّة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، بحث من شبكة المعلومات،
<http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/handle/123456789/3641>
- ٥ - دليل الدراسات الاسلوبيّة، جوزيف مشال شريم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ط١، ١٩٨٤: ٣٧-٣٨
- ٦ - ينظر: المنهج الاسلوبي في دراسة النص الادبي، خليل عودة، مجلة النجاح للابحاث، المجلد ٨، ع٢، ١٩٩٩: ٩٩
- ٧ - البلاغة والاسلوبيّة، محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٤: ١٨٧
- ٨ - ينظر: خطبة الغدير النص الكامل، محمد باقر الانصاري، شبكة الانصاري،
<http://alfeker.net/library.php?id=1248>
- ٩ - ينظر: علم اللغة وفقه اللغة، عبد العزيز مطر، دار قطر بن الفجاءة، قطر، ط١، ١٩٩٨: ٣١
- ١٠ - الفاصلة في القرآن، محمد الحسن اوي، دار عمان، عمان، الاردن، ط٢، ١٩٨٦: ٢٣٣
- ١١ - ينظر: فضاءات الشعرية، سامح الرواشدة، المركز القومي للنشر، الاردن، ط١، (د.ت): ٥٩

١٢- بنية اللغة الشعرية: ٥٣

١٣- ينظر: الجمل المتوازنه عند طه حسين ، دراسة في احلام شهرزاد، رجب عبد الجواد ، مجلة علوم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ٣م، ع٤، ٢٠٠٠: ٢٣١

١٤- ينظر: تحليل الخطاب الشعري، البنية الصوتية في الشعر، محمد العمري، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٠: ٥٣.

١٥- مداخل إلى علم الجمال، عبد المنعم تليمة، دار الثقافة، القاهرة، ط١، ١٩٧٨: ١١٩.

١٦- الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، منشورات الشريف الرضي، ط١، ١٣٨٠: ٧٥ / ١

١٧- ينظر : علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، الدكتور قاسم البريسم، دار الكنوز الادبية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥: ١٢٣

١٨- تحليل خطبة الغدير على منهج تحليل الخطاب الادبي، د، آفرين زارع ، و طاهرة طوبائي، مجلة فصلية النقد والادب المقارن(بحوث في اللغة العربية وآدابها)، السنة الاولى، العدد ٢، ١٣٩٠هـ: ٩٣

١٩- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، د. صالح سليم عبد القادر الفاخري، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، ط١، (د.ت): ١٤٣

٢٠- ينظر: التوازي في شعر يوسف الصائغ وأثره في الإيقاع والدلالة، سامح رواشدة، مجلة أبحاث اليرموك، اربد الأردن، مج١٦، ع٢، ١٩٩٨م: ١٩.

٢١- بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت، ع١٦٤، ١٩٩٢م: ٢١٥.

٢٢- الاحتجاج: ٧٧ / ١، خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٣٩

٢٣- الاحتجاج: ٨١ / ١، خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٥٤

٢٤- ينظر: ظاهرة التوازي في شعر الامام الشافعي، د. عبد الرحيم محمد الهبيل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، ع٣٣، حزيران، ٢٠١٤: ١١٢.

- ٢٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، ٢٠١٠: ج ٢/١٤٦.
- ٢٦- ينظر: انوار الربيع في انواع البديع، تح: شاکر هادي شکر، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ط ١، ١٩٦٩: ج ٥/٣٤٥-٣٤٦.
- ٢٧- التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، د.ط، ١٩٧٨: ٢١٢.
- ٢٨- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات دار الآداب، بيروت، د.ط، ١٩٦٢: ٢٤٠.
- ٢٩- ينظر: المثل السائر، ابن الاثير: ج ٢/١٤٦.
- ٣٠- خطبة الغدير- النص الكامل - محمد باقر الانصاري: ٢٩، وينظر: المصدر نفسه: ٣٧.
- ٣١- المصدر نفسه: ٦١.
- ٣٢- ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، سورية، د.ط، د.ت، ٣.
- ٣٣- خطبة الغدير: ٤١. وينظر: المصدر نفسه: ٥٢.
- ٣٤- ينظر: المصدر نفسه: ٥٤-٥٥.
- ٣٥- الافكار والاسلوب، دراسة في الفن الروائي ولغته، أ.ف. تشتيرين، تح: د. حياة شرارة، دار الشؤون العامة، آفاق عربية، بغداد، د. ط، د.ت: ٥٠.
- ٣٦- خطبة الغدير: ٢٨.
- ٣٧- ينظر: خطبة الغدير: ٣٤.
- ٣٨- المصدر نفسه: ٥٧، وينظر: المصدر نفسه: ٥٢.
- ٣٩- المصدر نفسه: ٣٩.
- ٤٠- ينظر: جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي

- ٥٤- المعجم الوسيط: ج ١/٥٢٦.
- ٥٥- تلخيص المفتاح، للخطيب القزويني: ٢٠٥، وينظر: فنون بلاغية (البيان - البديع)، د. احمد مطلوب، دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٩٦٢: ١٧.
- ٥٦- كتاب الصناعتين، ابو هلال العسكري، تح: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٩: ٢٨٧.
- ٥٧- البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات: ٣٢٤.
- ٥٨- المصدر نفسه: ٣٢٥.
- ٥٩- ينظر: المثل السائر: ج ١/٢٣٥.
- ٦٠- خطبة الغدير: ٢٨.
- ٦١- المصدر نفسه: ٢٨، ٤١، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٢.
- ٦٢- المثل السائر: ٢٣٥.
- ٦٣- ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٥.
- ٦٤- خطبة الغدير: ٢٧.
- ٦٥- خطبة الغدير: ٣١، وينظر: المصدر نفسه: ٣٨، ٥٧.
- ٦٦- ينظر: الأسلوب والأسلوبية، كراهام هاف، تر: كاظم سعد الدين، دار أفاق عربية، بغداد، العراق، (د. ط)، ١٩٨٥: ٣٣-٣٤.
- ٦٧- ينظر: البلاغة والاسلوبية: ١٤٨.
- ٦٨- ينظر: الاسلوبية والاسلوب، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ط ٣، (د.ت): ٥٦.
- ٦٩- معايير تحليل الاسلوب، ميكائيل ريفاتير، تر: حميد حمداني، دار النجاح الجديدة، البيضاء، ط ١، ١٩٩٣: ٣٤.

- ٧٠- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع - القاهرة، ط ١، (د.ت): ٢١٩.
- ٧١ ٦- التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني ،، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١، ١٩٨٣: ٧٣. و البرهان في علوم القرآن ، الزركشي، تح: يوسف المرعشي وآخرون ،دار المعرفة، بيروت ،لبنان، ط ١، ١٩٩٠: ٢ / ٣٥٤.
- ٧٢- اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، دار الثقافة، المغرب ، ط ١، ١٩٩٤: ١٢٣.
- ٧٣- اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين ويتلوه التحصين، السيد رضي الدين علي بن الطاوس الحلبي، دار العلوم ،بيروت ،لبنان، ط ٣، ١٩٨٩: ٣٥١، وينظر : خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٣٨.
- ٧٤- التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، ا بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر ،تونس، ط ١، ١٩٨٤: ٢٤ / ١٥٠
- ٧٥- النجم: ٣-٤
- ٧٦- الاحتجاج: ١/ ٧٧، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٣٩.
- ٧٧- الاحتجاج: ١/ ٧٩، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٤٧.
- ٧٨- ينظر: شروح التلخيص، القزويني، دار السرور ،بيروت ،لبنان، (د.ط)، (د.ت): ٣٨ / ٢
- ٧٩- التحرير والتنوير: ٤ / ١١٢
- ٨٠- ال عمران: ١٤٤
- ٨١- الاحتجاج: ١/ ٧٩، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٤٧.
- ٨٢- ينظر: نظرية اللغة في النقد العربي، د. عبد الحكيم راضي ، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣: ٢١٨
- ٨٣- بناء لغة الشعر، جون كوين ،تر: احمد درويش، دار المعارف ، مصر ، ط ٣، ١٩٩٣: ١١٣

- ٨٤- ينظر : نظرية اللغة في النقد العربي: ٢١١
- ٨٥- ينظر : التراكيب النحوية من الواجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، عبد الفتاح لاشين، دار الميرين، الرياض، (د.ط)، ١٤٢: ١٩٨٠
- ٨٦-: دلالات التراكيب دراسة بلاغية، محمد محمد ابو موسى، دار التضامن، القاهرة، ط٢، ١٩٨٧: ١٧١.
- ٨٧- الاحتجاج: ١/ ٧٤، و خطبة الغدير: ٢٨
- ٨٨- الاحتجاج: ١/ ٧٩، وقد وردت في كتاب اليقين بقوله (النور من الله مسبوك في): ٣٥٤، وفي كتاب خطبة الغدير بقوله (النور من الله عز وجل مسلوك في): ٤٦
- ٨٩- الصف: ٨
- ٩٠- الاحتجاج: ١/ ٧٤، وقد وردت في كتاب خطبة الغدير: (حميداً لم يزل محمودا لايزال ومجيداً لا يزول): ٢٧
- ٩١- الاحتجاج: ١/ ٧٤، و خطبة الغدير: ٢٨
- ٩٢- المصدر نفسه: ١/ ٧٥، و خطبة الغدير: ٣٢
- ٩٣- الاحتجاج: ١/ ٧٦، و خطبة الغدير: ٣٥
- ٩٤- المصدر نفسه: ١/ ٨١، و خطبة الغدير: ٥٢
- ٩٥- التحرير والتنوير: ١٢/ ١٦٥
- ٩٦- ينظر: نظرية البنائية في النقد الادبي، د. صلاح فضل، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٥: ١٧٦،
- ٩٧- ينظر: شعر زهير بن ابي سلمى - دراسة اسلوبية، احمد محمد علي، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥: ٣٣

- ٩٨- لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، محمد الخطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ١، (د.ت): ٢٣.
- ٩٩- ينظر: دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تعليق وشرح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٦: ٢٤٤
- ١٠٠- الاحتجاج: ١/ ٧٥، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٣٠
- ١٠١- الاحتجاج: ١/ ٧٦، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٣٦
- ١٠٢- ينظر: كتاب معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (٣٨٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط ٣، ١٩٨٤: ٤٣
- ١٠٣ الاحتجاج: ١/ ٨٢، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٦٠
- ١٠٤- الكتاب، ابو بشر عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨: ١/ ٤٢٩
- ١٠٥- الاحتجاج: ١/ ٨٠، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٥٠
- ١٠٦- بحار الانوار الجامعة لدرر واخبار الائمة الاطهار ﷺ، العلامة المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣: ٨/ ٦٦
- ١٠٧ ال عمران: ٦١
- ١٠٨- الاحتجاج: ١/ ٧٦، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٣٦
- ١٠٩ الاحتجاج: ١/ ٧٦، وخطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٣٦
- ١١٠- ينظر: خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، د. محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٠: ٤٨- ٤٩.
- ١١١- ينظر: نظريات معاصرة، د. جابر عصفور، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ط ١، ١٩٨٨: ٢٦.

- ١١٢- اسلوب التوكيد في كتب اعراب القرآن، اسماء موسى الليمون، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠١٠
- ١١٣- الاحتجاج: ١/ ٧٧، خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٣٩
- ١١٤- الاحتجاج: ١/ ٧٨، خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٤٠
- ١١٥- الاحتجاج: ١/ ٧٩، خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٤٥
- ١١٦- التراكيب اللغوية، ا. دهادي نهر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط ٤، ٢٠٠٤: ٢٠٩
- ١١٧- الاحتجاج: ١/ ٧٨، خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٤٠.
- ١١٨- الاحتجاج: ١/ ٧٩، خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري: ٤٥
- ١١٩- تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، تح: السيد علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، ط ١، (د.ت): ٥/ ٦٦٦-٦٦٧
- ١٢٠- ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، د. جابر عصفور، المركز الثقافي في العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٩٢: ٣١٤.
- ١٢١- ينظر: المصدر نفسه: ٣٣١، ٣٣٣.
- ١٢٢- ينظر: السمو الروحي الاعظم والجمال الفني في البلاغة النبوية، للأديب الكبير الاستاذ مصطفى صادق الرافعي، تح: ابي عبد الرحمن البحيري وائل بن حافظ بن خلف، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، د.ط، ٢٠١٠: ٢٩.
- ١٢٣- ينظر: السمو الروحي الاعظم والجمال الفني في البلاغة النبوية: ٣٠.
- ١٢٤- دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، د.ط، ١٩٦٩: ١٠٥، وينظر: مفتاح العلوم، ابو يعقوب بن ابي بكر السكاكي، القاهرة، (د. د. ط)، ١٩٣٧: ١٧٠.

- ١٢٥- خطبتا الامام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف دراسة اسلوبية، م.م. محسن تركي عطية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الحادي عشر، العددان ١-٢، ٢٠٠٧: ٩٣.
- ١٢٦- نظرية البيان العربي، د. رحمن غركان، دار الرائي للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ٢٠٠٨: ٣٦٩.
- ١٢٧- خطبة الغدير: ٢٧.
- ١٢٨- البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات: ٢٩٧.
- ١٢٩- خطبة الغدير: ٤٧.
- ١٣٠- المصدر نفسه: ٣٠، وينظر: المصدر نفسه: ٥٢.
- ١٣١- البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات: ٢٩٧.
- ١٣٢- خطبة الغدير: ٣٤.
- ١٣٣- تفسير الصافي، الفيض الكاشاني، منشورات مكتبة الصدر، ايران، طهران، ط٣، ١٣٧٩ شمسي: ٢/ ٣٥٤.
- ١٣٤- خطبة الغدير: ٥١.
- ١٣٥- خطبة الغدير: ٥٥، وينظر: المصدر نفسه: ٦٤.
- ١٣٦- الالاس النفسية لاساليب البلاغة العربية، د. مجيد عبد الحميد ناجي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٤: ٢٣٤.
- ١٣٧- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ٢٦٦.
- ١٣٨- المصدر نفسه: ٣٤٠.
- ١٣٩- خطبة الغدير: ٢٧.
- ١٤٠- المصدر نفسه: ٢٨.

- ١٤١- المصدر نفسه: ٢٨، وينظر: المصدر نفسه: ٣١، ٣٤، ٤٢، ٤٣، ٥٤.
- ١٤٢- المصدر نفسه: ٣٥-٣٦.
- ١٤٣- البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات: ٣٤١.
- ١٤٤- خطبة الغدير: ٢٨.
- ١٤٥- المصدر نفسه: ٤٨.
- ١٤٦- تلخيص المفتاح، للخطيب القزويني: ١٧٧.
- ١٤٧- خطبة الغدير: ٣٦، وينظر: المصدر نفسه: ٥٨، ٥٩.
- ١٤٨- المصدر نفسه: ٣٧.
- ١٤٩- تلخيص المفتاح: ١٠٤.
- ١٥٠- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، دز بسبوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار، ط٢، ٢٠٠٤: ٢٨٦.
- ١٥١- خطبة الغدير: ٣٦٠.
- ١٥٢- المصدر نفسه: ٣٧.
- ١٥٣- المصدر نفسه: ٣٨، وينظر: المصدر نفسه: ٣٩، ٤٠.
- ١٥٤- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: ٢٩٩.
- ١٥٥- خطبة الغدير: ٣٧.
- ١٥٦- خطبة الغدير: ٤٥.
- ١٥٧- تلخيص المفتاح، للخطيب القزويني: ٨٨.

- ١٥٨- ينظر: علم المعاني دراسة نظرية تطبيقية ، عبد الحفيظ حسن ، مكتبة الاداء ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠ : ١٩٢ .
- ١٥٩- ينظر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات : ٩٢- ٩٣ .
- ١٦٠- خطبة الغدير : ٣٥ .
- ١٦١- المصدر نفسه : ٣٤ .
- ١٦٢- ينظر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات: ١٦٩ .
- ١٦٣- المصدر نفسه: ١٧٣ .
- ١٦٤- سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي (٤٦٦)، شرح عبد المتعال الصعيدي، محمد علي صبيح واولاده الازهر، القاهرة، د. ط، ١٩٦٩: ١٩٨ .
- ١٦٥- ينظر: الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية، د. مجيد عبد الحميد ناجي: ١٤٠ .
- ١٦٦- ينظر: كتاب الصناعتين، ابو هلال العسكري: ١٩٦ .
- ١٦٧- البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات: ١٧٤ .
- ١٦٨- خطبة الغدير: ٣٢- ٣٣، وينظر: المصدر نفسه: ٣٩ .
- ١٦٩- خطبة الغدير: ٣٣، وينظر: المصدر نفسه: ٣٥، ٣٨ .
- ١٧٠- اساليب المعاني في القرآن، السيد جعفر السيد باقر الحسيني، مؤسسة بوستان، قم، ط١، ١٣٨٦: ١٣٩، وينظر: علم المعاني دراسة نظرية تطبيقية، د. عبد الحفيظ حسن: ١٣٧ .
- ١٧١- ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: ٢٣٠ .
- ١٧٢- خطبة الغدير: ٢٩، وينظر: المصدر نفسه: ٣٢ .
- ١٧٣- المصدر نفسه: ٣٥، وينظر: المصدر نفسه: ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٥، ٤٩، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩ .
- ١٧٤- المصدر نفسه: ٤٣ .

- ١٧٥- ينظر: التناص بين النظرية والتطبيق، شعر البياتي نموذجاً، د. احمد طعمة حلبي، الهيئة العامة السورية للكتاب، سورية، د.ط، ٢٠٠٧: ٤٠.
- ١٧٦- السمو الروحي الاعظم والجمال الفني في البلاغة النبوية : ٣٢.
- ١٧٧- ينظر: التناص بين النظرية والتطبيق: ٩.
- ١٧٨- ينظر: المصدر نفسه: ١٦.
- ١٧٩- خطبة الغدير: ٣٠.
- ١٨٠- الاخلاص: ١-٤.
- ١٨١- خطبة الغدير: ٣٨، ٤٩.
- ١٨٢- النساء: ٥٦.
- ١٨٣- خطبة الغدير: ٣٤.
- ١٨٤- الفتح: ١١.
- ١٨٥- النور: ١٥.
- ١٨٦- خطبة الغدير: ٥٩.
- ١٨٧- البقرة: ١١٠.
- ١٨٨- ينظر: التناص بين النظرية والتطبيق: ١٦-١٧.
- ١٨٩- خطبة الغدير: ٣١.
- ١٩٠- الناس: ٥-٦.
- ١٩١- خطبة الغدير: ٤٧.
- ١٩٢- الرحمن: ٣٥.

المصادر والمراجع

الكتب:

القرآن الكريم

١. الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٣٨٠ هـ
٢. اساليب المعاني في القرآن، السيد جعفر السيد باقر الحسيني، مؤسسة بوستان، قم، ط ١، ١٣٨٦
٣. الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية، د. مجيد عبد الحميد ناجي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٨٤
٤. الأسلوب والأسلوبية، كراهام هاف، تر: كاظم سعد الدين، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، (د. ط)، ١٩٨٥
٥. الاسلوبية والاسلوب، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ط ٣، (د. ط)
٦. الافكار والاسلوب، دراسة في الفن الروائي ولغته، أ. ف. تشتيرين، تح: د. حياة شرارة، دار الشؤون العامة، آفاق عربية، بغداد، د. ط، د. ط
٧. انوار الربيع في انواع البديع، تح: شاکر هادي شکر، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ط ١، ١٩٦٩
٨. بحار الانوار الجامعة لدرر و اخبار الائمة الاطهار ﷺ، العلامة المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣
٩. البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: يوسف المرعشي وآخرون، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٠.
١٠. بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت، ع ١٦٤، ١٩٩٢ م
١١. البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، د. بن عيسى باطاهر، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨
١٢. البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، علي الجارم ومصطفى امين، دار المعارف، مصر، ط ١، (د. ط)
١٣. البلاغة فنونها وأفانها (علم البيان والبديع)، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان، الاردن، ط ٩، ٢٠٠٤
١٤. بناء لغة الشعر، جون كوين، تر: احمد درويش، دار المعارف، مصر، ط ٣، ١٩٩٣
١٥. التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، ابن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ط ١، ١٩٨٤
١٦. تحليل الخطاب الشعري، البنية الصوتية في الشعر، محمد العمري، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٩٠
١٧. التراكيب اللغوية، ا. د هادي نهر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان،

- الأردن، ط ٤، ٢٠٠٤
١٨. التراكيب النحوية من الواجهة البلاغية
عند عبد القاهر الجرجاني، عبد الفتاح لاشين
، دار الميرين، الرياض، (د.ط)، ١٩٨٠
١٩. التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد بن
علي الجرجاني ،، دار الشؤون الثقافية العامة ،
بغداد، ط ١، ١٩٨٣
٢٠. تفسير الصافي، الفيض الكاشاني، منشورات
مكتبة الصدر ،ايران ،طهران، ٣ ، ١٣٧٩ ،
شمسي
٢١. تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة
العروسي الحويزي، تح: السيد علي عاشور،
مؤسسة التاريخ العربي، ط ١، (د.ت).
٢٢. التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي
السيد، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، د.ط،
١٩٧٨
٢٣. تلخيص المفتاح، للخطيب القزويني، تح:
ياسين الايوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١،
٢٠٠٢.
٢٤. التناص بين النظرية والتطبيق، شعر البياتي
نموذجاً، د. احمد طعمة حلبي، الهيئة العامة
السورية للكتاب، سورية، د.ط، ٢٠٠٧
٢٥. جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث
البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي
هلال ، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ط،
١٩٨٠
٢٦. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،
السيد أحمد الهاشمي، اشراف: صدقي محمد
جميل، دار الفكر، بيروت، د.ط، ٢٠٠٩
٢٧. جوهر الكنز، ابن الاثير الحلبي، تح:
د. محمد زغلول سلام، شركة الاسكندرية
للطباعة والنشر، منشأة المعارف، الاسكندرية،
د. ط، د. ت
٢٨. خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل
علم المعاني، د. محمد أبو موسى ، مكتبة وهبة
، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٠
٢٩. خطبة الغدير النص الكامل، محمد باقر
الانصاري، شبكة الانصاري، -http://al-
feker.net/library.php?id=124
٣٠. دلالات التراكيب دراسة بلاغية، محمد
محمد ابو موسى، دار التضامن، القاهرة، ط ٢،
١٩٨٧،
٣١. الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،د.
صالح سليم عبد القادر الفاخري، المكتب
العربي الحديث، الاسكندرية، ط ١، (د.ت)
٣٢. دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني،
تح: محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، د.ط،
١٩٦٩
٣٣. دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني،
تعليق وشرح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة
القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٦
٣٤. دليل الدراسات الاسلوبية، جوزيف
مشال شريم ،المؤسسة الجامعية للدراسات
والنشر، لبنان، ط ١، ١٩٨٤

٣٥. سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي (٤٦٦)،
شرح عبد المتعال الصعيدي، محمد علي صبيح
واولاده الازهر، القاهرة، د. ط، ١٩٦٩
٣٦. السمو الروحي الاعظم والجمال الفني
في البلاغة النبوية، للأديب الكبير الاستاذ
مصطفى صادق الرافعي، تح: ابي عبد الرحمن
البحيري وائل بن حافظ بن خلف، دار البشير
للتقافة والعلوم، مصر، د. ط، ٢٠١٠
٣٧. شروح التلخيص، القزويني، دار السرور
بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)
٣٨. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي
عند العرب، د. جابر عصفور، المركز الثقافي في
العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٢
٣٩. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم
حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، دار
الكتب العلمية، بيروت، د. ط، ١٩٨٢
٤٠. علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، د.
صلاح فضل، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع
- القاهرة، ط١، (د. ت)
٤١. علم الصوت العربي في ضوء الدراسات
الصوتية الحديثة، الدكتور قاسم البريسم، دار
الكنوز الادبية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥
٤٢. علم اللغة وفقه اللغة، عبد العزيز مطر،
دار قطر بن الفجاءة، قطر، ط١، ١٩٩٨
٤٣. علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل
المعاني، د. بسويدي عبد الفتاح فيود، مؤسسة
المختار، ط٢، ٢٠٠٤
٤٤. علم المعاني دراسة نظرية تطبيقية، عبد
الحفيظ حسن، مكتبة الاداء، القاهرة، ط١،
٢٠١٠
٤٥. الفاصلة في القرآن، محمد الحسناوي، دار
عمان، عمان، الاردن، ط٢، ١٩٨٦
٤٦. فضاءات الشعرية، سامح الرواشدة
المركز القومي للنشر، الاردن، ط١، (د. ت)
٤٧. فنون بلاغية (البيان - البديع)، د. احمد
مطلوب، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١،
١٩٦٢
٤٨. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة،
منشورات دار الآداب، بيروت، د. ط، ١٩٦٢
٤٩. الكتاب، ابو بشر عثمان بن قنبر، تح:
عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي
القاهرة، ط٣، ١٩٨٨
٥٠. كتاب الصناعتين، ابو هلال العسكري،
تح: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية،
بيروت، ط٢، ١٩٨٩
٥١. كتاب معاني الحروف، أبو الحسن علي بن
عيسى الرماني النحوي (٣٨٦ هـ)، تحقيق: د.
عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط٣، ١٩٨٤
٥٢. لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله
علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة،
(د. ط)، (د. ت)
٥٣. لسانيات النص، مدخل الى انسجام
الخطاب، محمد الخطابي، المركز الثقافي العربي،
الدار البيضاء، ط١، (د. ت)

٥٤. اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، دار الثقافة، المغرب، ط١، ١٩٩٤
٥٥. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، ٢٠١٠
٥٦. مداخل إلى علم الجمال، عبد المنعم تليمة، دار الثقافة، القاهرة، ط١، ١٩٧٨
٥٧. معايير تحليل الاسلوب، ميكائيل ريفاتير، تر: حميد لحمداني، دار النجاح الجديدة، البيضاء، ط١، ١٩٩٣
٥٨. المعجم الوسيط، قام باخراجه: ابراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، تركيا ، د.ط، ١٩٨٩
٥٩. مفتاح العلوم، ابو يعقوب بن ابي بكر السكاكي، القاهرة، د.ط، ١٩٣٧
٦٠. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الرزقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط٣، ١٩٤٣
٦١. المنهج الاسلوبي في دراسة النص الادبي، خليل عودة، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد ٨، ع٢، ١٩٩٩، البلاغة والاسلوبية، محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٤
٦٢. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، سورية، د.ط، د.ت
٦٣. نظريات معاصرة ، د. جابر عصفور، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٨
٦٤. نظرية البنائية في النقد الادبي، د. صلاح فضل، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥
٦٥. نظرية البيان العربي، د. رحمن غركان، دار الرائي للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ٢٠٠٨
٦٦. نظرية اللغة في النقد العربي، د. عبد الحكيم راضي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣
٦٧. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين ويتلوه التحصين، السيد رضي الدين علي بن الطاووس الحلبي، دار العلوم، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٩
٦٨. الرسائل الجامعية:
٦٩. اسلوب التوكيد في كتب اعراب القرآن، اسماء موسى الليمون، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠١٠
٧٠. شعر زهير بن ابي سلمى - دراسة اسلوبية، احمد محمد علي، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥
٧١. المجلات والدوريات
٧٢. تحليل خطبة الغدير على منهج تحليل الخطاب الادبي، د. آفرين زارع، و طاهرة طوبائي، مجلة فصلية النقد والادب المقارن (بحوث في اللغة العربية وآدابها)، السنة

- الاولى، العدد ٢، ١٣٩٠هـ
٧٣. التفكير الاسلوبي في الموروث العربي،
نعيمة سعديّة، جامعة محمد خيضر، بسكرة،
بحث من شبكة المعلومات، <http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/handle/123456789/3641>
٧٤. التوازي في شعر يوسف الصائغ وأثره في
الإيقاع والدلالة، سامح رواشدة، مجلة أبحاث
اليرموك، اربد الأردن، مج ١٦، ع ٢، ١٩٩٨م
٧٥. الجمل المتوازنة عند طه حسين، دراسة في
احلام شهرزاد، رجب عبد الجواد، مجلة علوم
اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،
ع ٢، ١٩٩٩
- مصر، م ٣، ع ٤، ٢٠٠٠
٧٦. خطبتنا الامام الحسين ﷺ في معركة الطف
دراسة اسلوبية، م.م. محسن تركي عطية، مجلة
القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الحادي
عشر، العددان ١-٢، ٢٠٠٧
٧٧. ظاهرة التوازي في شعر الامام الشافعي،
د. عبد الرحيم محمد الهبيل، مجلة جامعة
القدس المفتوحة للابحاث والدراسات،
ع ٣٣، حزيران.
٧٨. المنهج الاسلوبي في دراسة النص الادبي،
خليل عودة، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد ٨،
ع ٢، ١٩٩٩